

التعريف بالمقياس:

مقياس الدافعية والتعلم والمشروع الشخصي هو مقياس موجه لطلبة السنة أولى ماستر علم النفس التربوي وهو مقياس سداسي وينتمي لوحدة المقاييس الأساسية ويدرس بالسداسي الاول.

الرصيد: 05

المعامل: 02

محتوى المادة:

- 1 - دافع سلوك الإنجاز.
- 2 - مفهوم القدرة في الإنجاز والتعلم.
- 3 - مفهوم الجهد في الإنجاز والتعلم.
- 4 - مفهوم القدرة والقيام بالواجب.
- 5 - نظريات دافعية الإنجاز.
- 6 - أهداف الإنجاز.
- 7 - توظيف سيكولوجية الطفل والمراهق في دافعية الإنجاز.
- 8 - المشروع الشخصي ودافعية الإنجاز.

المكتسبات القبلية:

- الأسس النفسية للتربية.
- الدوافع في علم النفس.
- نظريات التعلم.

أهداف المقياس:

- تمكين الطالب من فهم أهمية دافعية الانجاز في التعلم.
- تمكين الطالب من معرفة استراتيجيات المثيرة للدافعية.

- معرفة علاقة المشروع الشخصي بالدافعية.

مقدمة:

تشكل الدافعية ملقى اهتمام أغلب الباحثين والعاملين في المجال التربوي والمدرسي أيضا من تلاميذ وطلبة ومعلمين وأساتذة ومرشدين، ومدراء وكل من له علاقة وصلة بعملية التعلم والتعليم، فلاقت الدافعية اهتماما كبيرا من قبل الباحثين المهتمين في مجال علم النفس بشكله العام، وعلم النفس الدوافع بشكل خاص.

فالدافعية هي المحرك الذي يقف وراء السلوك الانساني، وحتى يصدر سلوك أي إنسان لابد من وجود عدة أسباب تقف وراءه وهذه الأسباب راجعة إما للشخص في حد ذاته أي حالته الداخلية، أو لها علاقة بالبيئة الخارجية ومثيراتها.

وللدافعية صلة وطيدة بعملية التعلم لدى الفرد فالعديد من الابحاث أثبتت دور الدافعية في عملية التعلم والانجاز والتحصيل، بغض النظر عن العمليات العقلية لدى الفرد وظرف التدريس من البيئة الصفية والمدرسية، والظروف الاسرية التي ينشأ فيها الفرد.

كما ركزت الدراسات ايضا على دور الدافعية في تحقيق المشروع الشخصي لدى الفرد والذي هو بمثابة مشروع الحياة لديه.

فجاء هذا المقياس بمختلف محاوره ومحاضراته بمثابة مرجع متنوع وثري للطالب والمهتم بمجال الدافعية للتعلم والدافعية للانجاز والمشروع الشخصي، حيث تناولنا فيه مختلف التعاريف والنظريات المفسرة لهذه المفاهيم، بالإضافة الى اساليب القياس وتنمية الدافعية لدى الطلاب، ومراحل انجاز المشروع الشخصي لدى التلميذ وأهميته في تحقيق اهدافه المرجوة.

المحاضرة الأولى: الدافعية والدوافع

إن سلوكيات الإنسان وردود أفعاله تختلف باختلاف المثيرات الخارجية والداخلية، كما تختلف باختلاف القوى الداخلية أو الخارجية وهي ما تعرف "بالدافعية" حيث تؤثر في سلوكياته، وتعلمه وتفكيره وخياله وإبداعه وآدائه وإدراكه.

1-تعريف الدوافع:

جاء مفهوم الدافع مع السيكولوجي الأمريكي روبرت وودورث R.Woodorth وذلك في كتاب له بعنوان "علم النفس الديناميكي"، وأطلق عليه الحافز وعرفه بأنه طاقة داخلية شديدة تحرض الكائن الحي على الحركة.(معمرية، 2011، ص14).

وفي سنة 1932 دعم الفيزيولوجي الأمريكي الشهير والتر كانون W.Cannon من خلال كتابه "حكمة الجسم" نظرية الدافع بمفهوم الإتزان الحيوي، بحيث أن الدوافع هي وسيلة يحاول بها الجسم إستعادة إتزانه بعد مروره بحالة من عدم التوازن تنشأ في الجسم، كلما انحرفت الظروف الداخلية عن حالة سوية ثابتة.(معمرية، 2011، ص14).

تعرف آن لندرسون Anne Landersone الدوافع بأنها مجموع القوى التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف معين من الأهداف، ويعرفها يونغ Yong بأنها "عملية إستثارة للسلوك وتنظيم وتعزيز السلوك".

وايضا في نفس السياق نجد كلمة الدافعية "la motivation" وهي كلمة لاتينية مكونة من قسمين "motivus" وتعني الحركة "mobile" والشق الثاني "movere" وتعني "mouvoir" التنقل وفي اللاتينية "Motivus" تعني "mobile" أي الحركة وأصل الفعل "de movere" يعني يحرك "mouvoir" وتعني مجموع العوامل المحددة لسلوك الفرد (خليفة، 2000، ص68).

– يعرف أحمد زكي صالح: "الدافعية هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي تدفعه ليسلك سلوكا معيناً في العالم الخارجي، هذه الطاقة هي ترسم للكائن أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن في بيئته الخارجية ". (عليش، 2016، ص 136).

– تعريف "ماسلو A.H.maslow": الدافعية خاصية ثابتة، مستمرة، متغيرة، مركبة وعامة تمارس تأثيراً في كل أحوال الكائن الحي. (خليفة، 2000، ص 79).

– وإعتبر أحمد عبد العزيز الدافعية بأنها "الدافعية هي الرغبة الشعورية في شئ من الأشياء، وهذا مايسمى أحيانا مطلباً" (سلامة، 1988، ص28).

– أما قشقوق إبراهيم ومنصور طلعت يعتبران الدافعية "ليست سلوكاً معيناً أو شيئاً أو حدثاً يمكن ملاحظته على نحو مباشر، وإنما هي تكوين أو نظام نستدل عليه من السلوك الملاحظ." (قسقوق، وآخرين، 1979، ص9).

– تعريف الهاشمي 1972: يرى بأن الدافعية حالة نفسية ذاتية تحرك الفرد وتوجهه إلى تحقيق شيء ما أي أنها طاقة مركبة تثير نوعاً من التوتر الإنفعالي الذي لا يهدأ إلا بعد الإشباع. (الخيرى، 2008، ص32).

– يعرف (Mardjet Ayet Allah,2007,p41) "هي السيرورة التي تنشط وتوجه وتحرك وتحافظ على ديمومة سلوك الأفراد نحو تحقيق أهداف مرغوبة "

يرى كل من (R.J.Vallerand et E.Ethill1993): "الدافعية يمثل بناءً إفتراضياً يستعمل لغرض وصف القوى الداخلية أو الخارجية التي تساعد على إستثارة النشاط وثبات السلوك. (Gilbert.Guerin.piegeure,2005,p93).

_الدافعية: " كوكبة تحفيزية ملموسة، مرتبطة بالوضع، الإتجاه السائد في وقت معين." (BlancheFort danfards,1994,p136).

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص التعريف التالي حول الدافعية: بحيث تعتبر الدافعية حالة داخلية موجودة داخل الفرد وهي توجد بصفة وراثية وغير مكتسبة، ولكن يختلف مستوى الدافعية من فرد لآخر نتيجة عدة عوامل منها عوامل إقتصادية وإجتماعية وأسرية.

وهو أيضا "طاقة داخلية تستثير السلوك وتوجهه نحو هدف معين، وفق خبرات الفرد ومتطلبات السياق الاجتماعي"، والدوافع لا تلاحظ مباشرة وإنما تستنتج من السلوك، أو يفترض وجوده (تكوين فرضي) حتى يمكن تفسير السلوك، ومن خلال التعريف السابق نستنتج وجود علاقة بين ثلاثة جوانب وهي: الدافع، والباعث (الهدف)، وتوقع الحصول على الهدف.

أي أن:

الدافع: يعني وجود استثارة ناتجة عن حاجة قائمة لدى الفرد سواء كانت هذه الحاجة (بيولوجية: كالطعام مثلا، أو الشراب، أو التنفس، أو حاجة إجتماعية: كالحاجة الى التقبل والتقدير والمكانة، أو معرفية: كالحاجة الى الفهم والتعلم، أو حسية كالحاجة إلى الاستطلاع والاستكشاف).

الباعث: يعني وجود أهداف بمثابة إشباعات يسعى الفرد إلى تحقيقها سواء توجد في البيئة الخارجية كالطعام أو الشراب، أو هو عبارة عن قيمة النجاح لدى الفرد أو لدى الآخرين كالدافع إلى الإنجاز.

توقع الحصول على الباعث: يعني احتمال الوصول إلى الهدف وتحقيق الإشباع.

وتقسم الدوافع السيكولوجية المنشأ الى قسمين وهما: (مصطفى حسين، ابراهيم امينة، 1999، ص:12)

1- الدوافع الداخلية الفردية: وهي دافعية داخلية نابذة من الفرد إذ معظم الأنشطة تكون ذاتية تلقائية، فمثلا الشخص الذي يحب المطالعة والقراءة تكون قراءته قائمة على دافع المعرفة، وحب الاستطلاع فيجد فيها متعة شخصية، فيحقق لنفسه إشباعا ذاتيا، وهذا النوع من الدوافع يحقق لفرد انجازاته الأكاديمية والمهنية العامة.

2- الدوافع الخارجية الإجتماعية: وهي دوافع خارجية مركبة تخضع لبواعث وحوافز تنشأ خارج الفرد، كما أنها إجتماعية لأنها متعلمة ومكتسبة من المجتمع، ومن أهم الدوافع الاجتماعية دافع الحاجة الى الانتماء، وهو دافع مركب يوجه سلوك الفرد ليكون مقبولا في الجماعة التي ينتمي

إليها، ودافع السيطرة ويتعلق بالميل الى السيطرة والتأثير في الاخرين، والعور بالقوة واثبات الذات والهرة وتولي المناصب القيادية ومقاومة تأثير الاخرين.

2-الدافع والدافعية:

على الرغم من محاولة البعض التمييز بين المفهومين، فانه لا يوجد حتى الآن ما يبرر مسألة الفصل بينهما، ويستخدم مفهوم الدافع كمرادف لمفهوم الدافعية، حيث يعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع، وإن كانت الدافعية هي المفهوم الأكثر إستخداما وعمومية.

3-وظائف الدوافع:

3-1 وظيفة تنشيطية: فهي تعمل على تعبئة الفرد وتحفزه نحو الهدف، وتستمر هذه الطاقة معبأة إلى أن يحقق الفرد هدفه، إلا أن إستثارة الدوافع بدرجة شديدة قد يؤدي إلى تشتت الفرد، فزيادة الدوافع فوق مستوى معين (متوسط) يعوق الأداء أكثر مما يسهله.

فالعلاقة بين الدافعية والأداء على شكل الحرف اللاتيني U بمعنى أن المتوسط من الدافعية هو أفضل المستويات التي يكون خلالها الفرد على درجة ملائمة من الأداء.

3-2 وظيفة تدعيمية: وهي تقترض أن المعززات التي تتبع صدور الإستجابة تعمل على إحتمال صدور تلك الإستجابة مرة أخرى، والدافع أيضا له دور في تكرار صدور الإستجابة، لكن ينبغي أن لا نخلط بين مفهوم الدافع، والمعززات لأنهما تكوينان منفصلان تماما.

3-3 وظيفة توجيهية: التوجيه وظيفة أساسية في الدافع، لأن الدافع لا يستثير السلوك فقط، بل يعمل على تحديد مساره ووجهته نحو الهدف الذي يحقق الإشباع، فالدافع يتكون من جانبين أساسيين هما:

*النشاط العام أو الاستثارة العامة

*إستقطاب هذا النشاط العام في إتجاه معين: بحيث يتم توظيف هذا النشاط لخدمة هدف بذاته، فاتجاه الدافع نحو هدف معين هو الذي يعطي الدافع معناه فسعي الفرد نحو التفوق هو الذي يجعلنا نفترض أن لديه دافعا للإنجاز.

3-4 وظيفة المثابرة: وتعني إستمرارية السلوك نتيجة تعلقه بهدف، وأن المثابرة هي التي تجعل الفرد يتغلب على مختلف الصعوبات والعقبات ويصر على بلوغ الهدف، فيعتبر الباحثين المثابرة ظاهرة دافعية.

المحاضرة الثانية: دافع سلوك الانجاز

لمحة تاريخية:

يرجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز من الناحية التاريخية إلى ألفرد أدلر A.Adler بحيث يرى أن الدافع للإنجاز دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة المتصلة بالشعور بالنقص، وله جذور في مفهوم "إرادة القوة"، والإصرار على التفوق من أجل التغلب على "مشاعر النقص". كما عرض هذا المصطلح كيرت لوين (ليفين) K.Lewin من خلال مصطلحه الطموح ، ثم جاء كل من الباحثين الأمريكيين مكلياند Mecclellande من جامعة هافارد وجون أتكينسون 1953 Atkinson من جامعة ميتشيغان وتلاميذهما وقدموا دراسات أصيلة في موضوع الدافع للإنجاز .

إلا ان السيكولوجي الامريكي ألكسندر هنري موراي A.Murray يعتبر أول من أدخل مفهوم الدافعية للإنجاز إلى علم النفس سنة 1938 بشكل دقيق بوصفه مكونا هاما من مكونات الشخصية، وقد أيضا القواعد التي يمكن أن تستعمل لقياسها، وأطلق عليه "الحاجة إلى الإنجاز"، وذلك في دراسة له بعنوان "استكشافات في الشخصية".

1-تعريف الدافعية للإنجاز:

عرف موراي الحاجة الى الانجاز بأنها "رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل جيد، وبسرعة كلما أمكن ذلك"

كما يرى موراي أن الحاجة إلى الانجاز تظهر من خلال سعي الفرد الى القيام بالأعمال الصعبة، كما يتضح ذلك في تناول الأفكار ، وحدد هرمانز 1970 H.Hermans مظاهر الدافع الى الانجاز في عشرة وهي: (1)مستوى الطموح، (2)سلوك تقبل المخاطرة،(3) الحراك الاجتماعي، (4) المثابرة،(5) توتر العمل أو المهمة، (6)إدراك الزمن، (7) التوجه نحو المستقبل، (8)إختيار الرفيق، (9) سلوك التعرف، (10)سلوك الانجاز.

يعرفها " ماكلياند" وزملاؤه إنها حالة خاصة تشير إلى إستعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الإمتياز. (خليفة، 2000، ص90).

ويعرّف دافع الإنجاز على أنه: مدى إستعداد الفرد وميله إلى السعي في سبيل تحقيق هدف ما، والنجاح في تحقيق ذلك الهدف وإتقانه إذ يتميز هذا الهدف بخصائص وسمات ومعايير معينة (غباري، أبو شعيرة، ص296).

ويعرفها "موراي": أنها قدرة الفرد على تحقيق مهمة صعبة والسيطرة على بعض الظروف والعوامل المادية أو المعنوية وأن يتغلب على العقبات والصعوبات التي تواجهه لتحقيق ذلك، وأن يتفوق على نفسه وعلى الآخرين من خلال تحدي المعوقات، لأجل تحقيق أهدافه. (خليفة، 2000، ص91).

ويعرف فاروق عبد الفتاح: "الدافع للإنجاز هو الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح هو هدف ذاتي ينشط السلوك أو يوجهه ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي". (حيدرة، 2018، ص86).

وعرفتها نايفة قطامي بأنها: "استعداد ثابت نسبيا في الشخص وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء مستوى محدد الإختيار". (عليلش، 2016، ص157).

يرى (N.Maire.1949) على أن الدافعية للإنجاز تمتاز بثلاث نقاط هي:

– مستويات إمتياز يمكن تقييمها بالنجاح أو الفشل.

– حين يحس الفرد بأنه مسؤول عن نتائج أفعاله.

– حين يكون له بعض مستويات تنافس. (Raylan et Reiumier,1997,p240).

ومن هذه التعاريف السابقة يمكن أن نقول أن الدافعية للإنجاز هي السعي لأجل الوصول إلى مستوى من التفوق والإمتياز، والعمل على إبتكار أشياء ذات مستوى راق، وأن الأفراد ذوي

الدافعية للإنجاز يتميزون بالاستقلالية الشخصية ويحبون التحدي لأي موقف صعب، فهم ينجزون رغبة في الإنجاز وليس لإرضاء الناس.

2- مكونات الدافعية للإنجاز:

هناك ثلاث مكونات للدافعية للإنجاز نلخصها في مايلي:

– **الحافز المعرفي:** محاولة الفرد إشباع حاجاته فالمعرفة هي أن يعرف الفرد كيفية أداء مهامه بكفاءة ويعبر عن ذلك بسعي الفرد لإشباع حاجاته من الفهم وحل المشكلات، والخبرة ضرورية لأنها تعينه على تحسين الأداء بكفاءة عالية.

– **توجيه الذات:** رغبة الفرد في الوصول إلى الشهرة والمكانة عن طريق أدائه المتميز والملتمز بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها.

– **دافع الإنتماء:** يتمثل في سعي الفرد للحصول على الاعتراف والتقدير باستخدام نجاحه الأكاديمي، ويأتي هنا دور الوالدين كمصدر أول لإشباع حاجات دافع الإنتماء ثم الأطراف المختلفة التي يتعامل معها الفرد ويعتمد عليهم في تكوين شخصيته.

وحسب جيلفورد يرى أن هناك ثلاث مكونات لدافعية الإنجاز وهي تتمثل في :

– الطموح، المثابرة، التحمل (حسين، 1988، ص63).

3- خصائص الأفراد مرتفعي الدافع إلى الانجاز:

لقد أعطى العديد من الباحثين مجموعة من الخصائص للأفراد الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للإنجاز، وذلك نتيجة للأبحاث والدراسات التي قاموا بها، فذكر جونسون وماكيلاند سنة 1982 أن هؤلاء الأشخاص يتميزون ب: الثقة بالنفس في تحقيق الهدف، وتوقفهم في إتمام العمل باستمرار وشعورهم بالمسؤولية إزاء العمل باستمرار، يتخيلون مشاعر الفشل والنجاح، لديهم حب الإنجاز، وضع أهداف ممكنة التحقيق، التخطيط بعناية، تبرير العوائق والصعوبات عقلا، معرفة كيفية الحصول على المساعدة وإستغلالها، فحص وتقييم التقدم في العمل، استعمال المهارات، احترام الوقت.

وبالتالي فان الشخص الإنجازي:

*يميل الى المواقف التي يكون فيها مسؤولا فيها، فيتوصل الى حلول المشكلات ومثل هؤلاء الأشخاص لا يرضون بالصدفة، ولا بالأعمال التي تتطوي على نوع من النجاح السهل، وإنما يرضون بالأعمال التي يبذل فيها جهدا شخصيا، وتحقق ما لديه من قدرات ومهارات.

*يميل الشخص الإنجازي إلى تبني أهداف إنجازية متوسطة، كما يقوم خلالها بمخاطرات محسوبة، ووفقا لنموذج أتكينسون إن موقف المخاطرة المعتدلة يرفع من مستوى توقع النجاح، وبالتالي فهو يحقق أقصى إشباع للدوافع، وهذا المستوى من الإنجاز ينقل الفرد استراتيجيا إلى مستويات أعلى من احتمالات النجاح.

*يسعى الشخص الانجازي إلى تقييم لما أنجزه أي انه يقوم بتغذية راجعة لأعماله، ويراجع أيضا الطريقة التي حقق بها أنجازه، فيكون بذلك على وعي تام بمدى تحقيق أنشطة العمل للأهداف للأهداف الموضوعية وذلك وفق مدخلات العمل ومخرجاته.

المحاضرة الثالثة: منشأ الدافع إلى الإنجاز والعوامل المؤثرة فيه

كيف تنشأ الدافعية إلى الإنجاز عند الفرد؟

أغلب الدراسات تشير إلى أن معاملة الوالدين للأبناء هي العامل الهام في ظهور وإرتقاء الدافع إلى الإنجاز عند الأبناء.

حيث يشير Macclellande 1953 أن الدافع للإنجاز ينمو في الأسر والثقافات التي تركز في أساليبها التربوية على الإستقلال والاعتماد على النفس لدى الأطفال، حيث بالمقابل تكون الدافعية للإنجاز منخفضة لدى الأسر التي تعود الطفل على الإتكالية والإعتماد على والديه، وتوصلت دراسات أخرى إلى أن عامل الاستقلال كمتغير في الرعاية الوالدية يرتبط بمستوى الدافعية للإنجاز.

1-العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز:

بيّنت الدراسات بأنّ هناك عوامل عدة تؤثر في دافعية الأفراد للإنجاز ومن بين أهم هذه العوامل نذكر ما يلي حسب (شويخي، 2012، ص87).

1-1 أساليب التنشئة الأسرية:

تعتبر الأسرة النظام الاجتماعي الأول الذي يتعامل معه الطفل والذي يبني من خلاله ردود أفعاله وتصرفاته، ولقد أظهرت العديد من الدراسات الخاصة بأساليب تربية الطفل بأنّ التدريب المبكر للأطفال على الاستقلالية، الإعتماد على النفس وإكسابهم مهارات معينة يؤلّد لديهم دافعية عالية للإنجاز.

كما أثبتت دراسات أخرى أنّ أمهات الأطفال ذوي دافع الانجاز المرتفع إختلفت عن أمهات الأطفال ذوي دافع الانجاز المنخفض في ثلاث نقاط وهي: أنّ أمهات الأطفال مرتفعي الدافعية للإنجاز كنّ يتوقعن السلوك الاستقلالي وسلوك الاتقان لأبنائهن وذلك عن طريق تقبلهم

وإظهار الحب لهم، كما تبين أنّ الآباء الذين يمضون وقتاً طويلاً في اللعب مع أطفالهم لاسيما في السنوات الأولى من حياتهم، ترتفع لديهم مستويات الدافعية للإنجاز وذلك بوصفها رد فعل لتشجيع الآباء لأداء الأبناء والثناء على إنجازاتهم.

1 2 المستوى الثقافي للأسرة:

هناك علاقة وطيدة بين المستوى الثقافي للوالدين ونوع التربية التي يقدمهاها إلى أبنائهما، معنى ذلك أنّ أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف المستوى الثقافي للوالدين، فالطفل الذي ينشأ في أسرة مثقفة ليس هو ذلك الطفل الذي ينشأ في أسرة جاهلة.

حيث يعتبر "وولف wolf" أنّ المستوى الثقافي له صلة بالتحصيل الأكاديمي وبداية الطفل للإنجاز، وهو يرجع أهمية كبيرة للعوامل التالية :

- طموح الوالدين بالنسبة لتعليم الطفل.
- إهتمام الوالدين بالتحصيل الأكاديمي.
- المكافأة التي تقدم على الإنجاز الأكاديمي.
- معرفة الوالدين بالتقدم العلمي.

1-3 قيم المجتمع:

من بين العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز، قيمة الإنجاز في المجتمع فهناك مجتمعات تقدّر الإنجاز، وتقدّر الشخصيات المنجزة وترفع من مكانتها.

لقد توصل "ماكليلاند" إلى نتيجة مفادها أنّ المجتمع عندما يرى في دافعية الإنجاز قيمة يحرص عليها ويستهدفها في سلوك أفرادها فإنه يتخذ كافة الأساليب التي تضمن تدريب أبنائه على السلوك والنشاطات التي تحقق تلك القيمة وتتماشى معها، ويتخذ منها محوراً للثواب والعقاب إتجاه هؤلاء الأبناء.

2- أبعاد دافعية الإنجاز:

يرى " عبد الطيف محمد خليفة في كتابه الدافعية للإنجاز أنه يوجد ثلاث أبعاد للدافعية للإنجاز وهي:

2 1 البعد الشخصي:

يتمثل هذا البعد في محاولة الفرد تحقيق ذاته المثالية من خلال الانجاز وأن دافعيته في ذلك هي دافعية ذاتية، إنجاز من أجل الانجاز، حيث يرى الفرد أن الانجاز متعة في حد ذاته، وهو يهدف إلى الانجاز الخالص الذي يخضع للمقاييس والمعايير الذاتية الشخصية.

2 2 البعد الاجتماعي:

يقصد به الاهتمام بالتفوق في المنافسة على جميع المشاركين في الحالات المختلفة، كما يتضمن هذا البعد أيضا الميل إلى التعاون مع الآخرين من أجل تحقيق هدف بعيد المنال.

2 3 بعد المستوى العالي للانجاز:

يقصد بهذا البعد أن صاحب المستوى العالي في الانجاز يهدف إلى المستوى الجيد والممتاز في كل ما يقوم به من عمل.

المحاضرة الرابعة: الدافعية للتعلم

1 تعريفها:

لقد استقطبت الدافعية للتعلم الكثير من العلماء للبحث في مفهومها وذلك لأهميتها الكبرى في مجال التعلم وقد تعددت التعاريف حسب التوجهات الفكرية والنظرية للباحثين فيها نذكر منهم تعريف:

(طارق عبد الرؤوف، 2008) بأنها "حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه الى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والإستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم" كما يعرفها (tuner,2003) بأنها "رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في التعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطوره الخاص" (الرفوع،2015،ص207).

بالمقابل عرفها فيو viau: بأنها "حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم ووعيه وانتباهه وتحته على مواصلة الأداء للوصول الى حالة توازن معرفي" أما زيمرمان zimmermann فعرفها "بأنها حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم ووعيه وانتباهه وتحته على مواصلة الأداء للوصول الى حالة توازن معرفي" (لورسي عبد القادر، 2015،ص259)

من خلال التعاريف نلاحظ أن الدافعية مرتبطة برغبة وميل داخلي لدى المتعلم من أجل تحقيق أهداف التعلم فهي طاقة غير مرئية تجدد باستمرار من أجل تحقيق الرضى الذاتي، وإعادة التوازن الداخلي.

2 وظائف الدافعية في التعلم:

تعتبر الدافعية عنصرا أساسيا مقرونا بعملية التعلم، فعلى الرغم من إهتمام أغلب الدول بالمجال التعليمي وتخصيصهم لمبالغ طائلة سنويا لإنشاء أو ترميم الابنية والمؤسسات التربوية والتعليمية، وتجهيزها بمختلف المستلزمات الحديثة والتكنولوجية، والحرص على توظيف أكفئ الكوادر التعليمية، وذلك لضمان تعلم الطلبة في أحسن الظروف وتلقيهم أكبر قدر من المعارف

إلا أن هذا كله قد لا يجدي نفعا إذا كان الطلبة غير راغبين في عملية التعلم، فوجد الباحثين أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين الدافعية ومستوى التحصيل الدراسي، وأكدوا بأن الدافعية تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة. (محمد صالح، 2008، ص:294)

حدد ديسكو (Dececo,1975) في (الرفوع،2015،ص2015) أربع وظائف للدافعية في التعلم وهي:

2-1 الوظيفة الإستشارية:

تعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي يجب توظيفها في عملية التعلم، لأن الدافع لا يؤدي بالضرورة إلى القيام بسلوك معين، وإنما يستثير الفرد للقيام بسلوك معين إلا أن هذه الإستشارة حسب الباحثين يجب أن تكون بدرجة متوسطة، لكي تؤدي إلى تعلم أفضل فنقص الاستشارة يؤدي إلى الملل وعد الإهتمام، أما الزيادة فتؤدي الى القلق، وفقدان الطاقة فتنتشت بذلك جهود المتعلم.

فهي تعمل على تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفزه نحو الهدف، وتستمر هذه الطاقة معبأة إلى أن يشبع الفرد حاجاته أو يحقق هدفه وعلى أساس أن الدافعية في شكلها العام ماهي إلا صورة من صور الاستشارة فقد اتضح أن تعبئة الكائن بدرجة شديدة قد تؤدي إلى تنشئته، ولهذا فإن زيادة الدافعية فوق حد أمثل يعوق الأداء أكثر مما ييسره، فقد تبين أن العلاقة بين الدافعية العامة والأداء تأخذ شكل مقلوب حرف (U)، بمعنى تميز ذوي الأداء المرتفع بدرجة متوسطة من الدافعية، وبوجه عام فإن المستوى المتوسط من الدافعية أو الاستشارة الانفعالية هو أفضل المستويات التي يكون الفرد من خلاله على درجة ملائمة من اليقظة والتنبه للقيام بأعماله و نشاطاته.

2-2 وظيفة توقعية: التوقع هو إعتقاد مؤقت بأنه سوف ينجم عنه أداء ما عن سلوك معين(أي عن موقف تعليمي، كما أن الأداء الناتج لا يتوقف بالضرورة مع ما هو متوقع فدرجة دافعية الفرد تمكن من توقع ما يمكن أدائه من سلوك).

إن هذه الوظيفة للدوافع تتطلب من المعلم أن يشرح للمتعلم ما يمكن عمله بعد الانتهاء من وحدة دراسية، فالمعلم الناجح لا يعتمد على نماذج السلوك الفطري في تعليمه للمتعلمين ، حيث أن المتعلم في أي مرحلة يكون مزودا ببعض الخبرات المختلفة التي يجب أن يستغلها المعلم حتى يحصل على أحسن النتائج ، فالرغبة متوفرة غير أن السبيل غير واضح والهدف هنا تبيان بعض الأسس والتطبيقات التي تفيد في تحقيق شرط الدافعية حتى يصبح التعلم ممكنا ، ومن العسير على المعلم الاعتماد على تلك الدوافع التي ترتبط بحاجات المتعلم الأولية (جناد، 2013، ص54).

2-3 الوظيفة الباعثية:

وهي إهتمام الطالب بمادة دراسية يرتبط معها باعث أكبر، من مادة أخرى لا يرتبط معها ذلك الباعث.

2-4 وظيفة عقابية:

أسلوب العقاب يكون حسب الاستجابة التي تستدعي العقاب، ويكمن دور العقاب كدافع حسب الدراسات، إذ اعتمد أثر العقاب على شدته فكلما زادت شدة العقاب يكون أثره أكبر لكن يجب أن لا نستخدم العقاب الشديد في المواقف التعليمية.

أيضا العقاب يقوي السلوك إذا تبعه ثواب أو حدث معا في نفس الوقت.

المحاضرة الخامسة: نماذج بناء الدافعية لدى المتعلم

1- نموذج بناء مفهوم دافعية التعلم:

يذكر أن دافعية التعلم تستحدث عندما تتفاعل مجموعة من العناصر فيما بينها (علام،

2010، ص 854-855) وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1) نموذج بناء مفهوم دافعية التعلم نقل عن (علام، 2010، ص 854-855)

<p>خصائص تلاشي دافعية التعلم خارجية: عوامل بيئية مثل: المكافآت، الضغوط الاجتماعية، العقاب.</p>	<p>الخصائص المثلى لدافعية التعلم داخلية: عوامل شخصية مثل: الحاجات، الميول، الاستطلاع، الاستماع.</p>	<p>مصدر الدافعية</p>
<p>هدف الأداء: الرغبة في الحصول على قبول الآخرين للأداء: النزعة إلى اختيار الأهداف في غاية السهولة أو الصعوبة.</p>	<p>هدف التعلم: الرضا الشخصي في مواجهة التحديات والتحسين، والنزعة إلى اختيار أهداف متوسطة الصعوبة تمثل تحديا.</p>	<p>نوع الهدف المحدد</p>
<p>الانغماس في الذات: يختص بالذات في نظر الآخرين. الدافعية لتجنب الفشل: قابلية القلق، النجاحات و الفشل اللذان يعزيان إلى أسباب غير متحكم فيها.</p>	<p>الانغماس في المهمة: يختص بإتقان المهمة. الدافعية للتحصيل: توجه التمكن ، النجاحات و الفشل اللذان يعزيان إلى جهد يمكن التحكم فيه، والى القدرة.</p>	<p>نوع الانغماس دافعية الانجاز الاعزاءات الممكنة</p>
<p>وجهة النظر الكينونية: الاعتقاد بان القدرة هي سمة مستقرة ولا يمكن التحكم فيها.</p>	<p>وجهة النظر المتزايدة: الاعتقاد بأن القدرة يمكن أن تتحسن من خلال العمل الجاد، وزيادة المعرفة والمهارات.</p>	<p>اعتقادات عن القدرة</p>

2- نموذج لدعم دافعية التعلم لدى المتعلم (TARGET): يتخذ المعلمون قرارات في مجالات كثيرة يمكن أن تؤثر في دافعية التعلم (علام، 2010، ص 855-856) والحروف المختصرة (TARGET) تلقي الضوء على المهمة، والاستقلالية، الاعتراف، التجميع، التقويم، الزمن.

جدول رقم (2) نموذج TARGET نقل عن (علام، 2010، ص 855-857)

المجال	التركيز	الأهداف	أمثلة لاستراتيجيات ممكنة
المهمة	كيف تشكل مهام التعلم. ماذا يطلب من المتعلم	إثراء الجاذبية الداخلية لمهام التعلم تجعل للتعلم مغزى.	تشجيع التعليم الذي يرتبط بخلفيات المتعلم وخبراتهم وتجنب دفع النقود وغيرها للمتعلمين الذين يواظبون على الحضور، أو التقديرات.
الاستقلالية	مشاركة المتعلم في التعلم و القرارات المدرسية.	تقديم حرية مثلى للمتعلمين لعمل اختيارات وتحمل المسؤولية.	تبني تحديد الأهداف والتنظيم الذاتي، تقديم بدائل عند إعطاء تعيينات، طلب تعليقات المتعلمين على الحياة المدرسية.
الاعتراف	طبيعة واستخدام الاعتراف والمكافآت في المواقف المدرسية.	إتاحة الفرص لجميع المتعلمين كي يعترف بتعلمهم، اعتراف بالتقدم في تحقيق الأهداف، الاعتراف بالسعي إلى التحدي والتجديد.	إتاحة فرص القيادة لجميع المتعلمين، تبني أفضل المكافآت الشخصية، تقليل التأكيد على سجلات التميز، الاعتراف بنطاق متسع من أنشطة المتعلمين المتعلقة بالمدرسة.
التجميع	تنظيم التعلم والخبرات المدرسية.	خلق بيئة قبول، وتقدير لجميع المتعلمين، توسيع نطاق التفاعل الاجتماعي، وخاصة تنمية المهارات الاجتماعية.	إتاحة الفرص للتعلم التعاوني وحل المشكلات، صنع القرارات، تشجيع عضوية الجماعات المتعددة لزيادة نطاق تفاعل الأقران، إلغاء الصفوف التي يجمع فيها المتعلمين وفقا للقدرة.

التقويم	طبيعة واستخدام إجراءات التقويم والتقييم.	عمليات كتابة تقارير التقويم، ممارسات تتعلق باستخدام الاختبارات المقننة وتعريف الأهداف والمستويات.	تقليل التأكيد على المقارنات الاجتماعية لتحقيق، إتاحة الفرص للمتعلمين لتحسين أدائهم (مهارة الاستذكار...).
---------	--	---	--

3- أهمية الدافعية للتعلم:

للدافعية آثار مهمة في عملية التعلم حيث ذكر (الرفوع، 2015، ص247) أنها:

*توجه سلوك الطلاب نحو أهداف معينة، فهي تؤثر في الإختيارات التي تواجه الطلبة.

*ترفع من الطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف.

3-تخلق الرغبة في الإستمرار والمثابرة من أجل أداء المهام.

4-تعود الطلبة على أداء مدرسي أفضل.

من هنا نستخلص أن الدافعية عنصر مهم جدا في عملية التعلم، كما أنها من الأسباب الرئيسية في وجود الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين.

4-مكونات الدافعية للتعلم:

تعتبر دراسة (Chiu) التي أجراها في عام (1967) الواردة في (جناد، 2013، ص53) أول دراسة أجريت بهدف تحديد مكونات الدافعية انطلاقا من المنظور النفسي الاجتماعي وقد اعتمد (Chiu) على أسلوب التحليل العاملي لاستخراج العوامل المفسرة لدافعية التعلم، فبعد صياغة حوالي 500 عبارة تقيس كلها الدافعية والتي استنتجها من مختلف اختبارات الشخصية توصل إلى تحديد خمسة عوامل وهي كالتالي:

- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة.
- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي.
- تجنب الفشل .

• حب الاستطلاع.

• التكيف مع مطالب الوالدين والأساتذة والأقران.

قام الباحثان Kozki et Entwistel بدراسة سمحت بالكشف عن تسعة أبعاد أساسية للدافعية، استنتجت بعد القيام بعدد هائل من المقابلات مع المتعلمين والمربين. والجدول التالي يوضح أهم الأبعاد التي توصل إليها الباحثان (1984).

الجدول رقم (3): يوضح الأبعاد التسعة للدافعية المدرسية Kozki et Entwistel حسب

(سيسبان، 2016، ص 63).

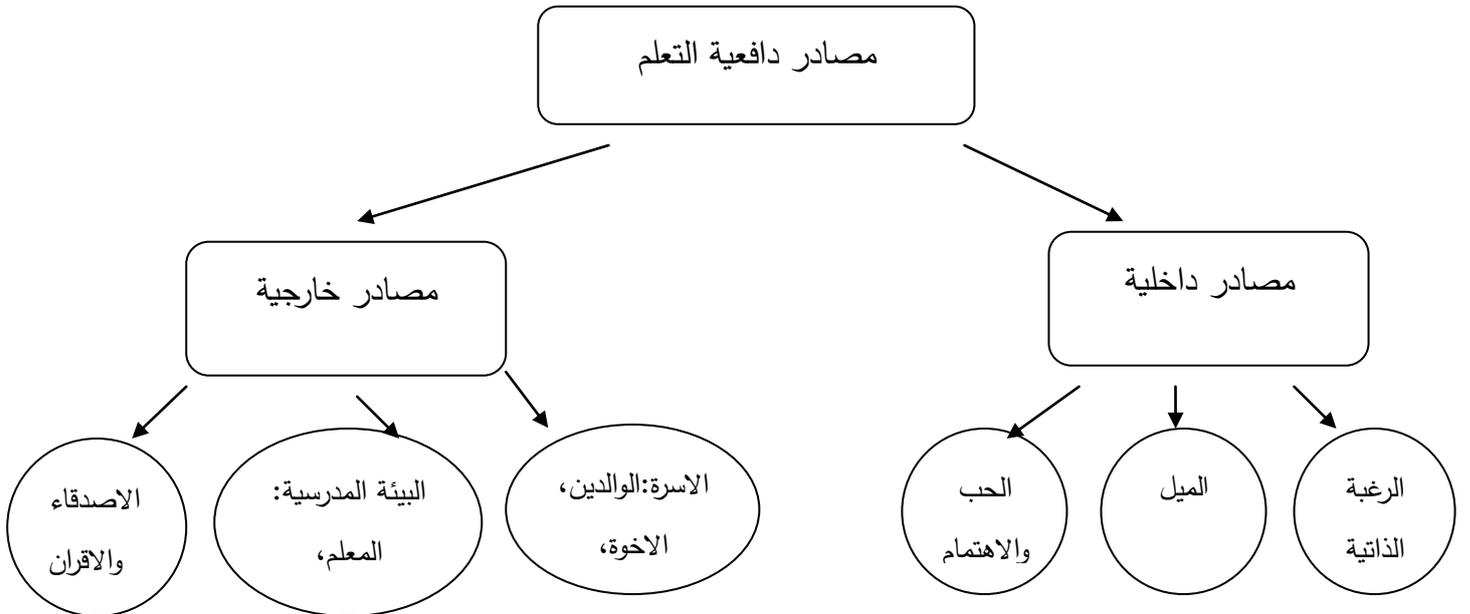
الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
المجال العاطفي - الحماس - الاندماج - الجماعية	- التشجيع و الاهتمام من طرف الأولياء. - حب إرضاء الكبار. - حب العمل الجماعي.
المجال المعرفي - الاستقلالية. - الفعالية. - الاهتمام.	- الارتياح عند القيام بنشاطات دون إعاقة الآخرين. - الاعتراف بالتقدم في المعرفة. - السرور بالأفكار والآراء.
المجال الأخلاقي. - الثقة. - المطاوعة. - المسؤولية.	- الرضا عند الأداء الجيد. - تفضيل السلوكيات التي توافق قواعد النظام. - قبول تبعات الأعمال.

- وتذكر "ديمبو" (1994) الوارد (سيسبان، 2016، ص64) أن النموذج الذي تتبناه لفهم العوامل الشخصية التي تؤثر في الدافعية يستند إلى أعمال "بنترش و ديغروت" (1990) التي حددت ثلاث مكونات للدافعية ذات علاقة بسلوك التنظيم الذاتي :
- **مكون القيمة:** الذي يتضمن أهداف التلاميذ ومعتقداتهم حول أهمية المهمة (لماذا أقوم بهذا العمل؟).
 - **مكون التوقع:** الذي يتضمن معتقدات المتعلمين حول قدرتهم على أداء العمل أو المهمة (هل أستطيع القيام بهذا العمل؟).
 - **المكون الانفعالي:** الذي يتضمن ردود الفعل الانفعالية نحو المهمة (كيف أشعر حيال هذه المهمة؟).

المحاضرة السادسة: مصادر الدافعية للتعلم وأساليب تنميتها

تنقسم مصادر الدافعية للتعلم الى مصدرين: مصدر ذاتي داخلي، ومصدر خارجي، فبالنسبة للمصدر الداخلي يكون نابع من التلميذ في حد ذاته، بحيث يقدم على التعلم برغبة داخلية منه لإرضاء ذاته، ويكون مدفوعا نحو تعلم المعارف التي يميل اليها ويرغب فيها، وينمو هذا الشغف لديه بشكل متزايد ومستمر طوال حياته، فيكون دائما حريصا على تعلم المزيد، واستكشاف كل ما هو جديد.

أما المصدر الخارجي فيتمثل في المعلم أو المدرسة، أو الاسرة من أولياء واخوة وأقرباء، أو أصدقاء المدرسة والحي، فنجد التلميذ هنا يرغب في التعلم من اجل ارضاء احد هؤلاء المصادر (معلم أو أب أو صديق.....)، أو من أجل الحصول على المكافآت منهم سواء كانت مادية كهدايا أو معنوية كالتشجيعات، فمثلا قد يسعى التلميذ لكي يكون من المتفوقين الأوائل في المدرسة من اجل الحصول على أعلى الجوائز، والحصول على تقدير أبويه وتشريف أسرته.



شكل رقم (01) يمثل مصادر دافعية التعلم

2-أساليب تنمية الدافعية لدى الطلاب:

على المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات المتعلمين وهذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى وهذا ما يشجع المتعلمين في التحصيل الجيد، ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات المتعلمين العقلية والنفسية والاجتماعية والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة، والوسائل الحسية للإدراك وذلك من أجل جلب اهتمام وانتباه المتعلمين للدرس طوال الحصة (فروجة، 2011، ص147).

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم إلى المتعلمين ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد:

- تشجيع المتعلمين للماركة بدور ايجابي في التعلم، بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.
- تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.

- تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة.

- تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.

- تهيئة بيئة تعلم توفر فرص للنجاح من خلال تحديد أهداف قابلة للإنجاز في وقت مناسب، وتحفيز المتعلمين على بذل الجهد للتغلب عليها.

-إستخدام المدح بجمل صريحة ومعبرة.

-تقديم مهام مثيرة من أجل جعل الطلبة يفكرون بطرق جديدة.

-العمل على تركيز إنتباه الطلبة كاستخدام القصص ومختلف الوسائل التعليمية التي تزيد التركيز والانتباه.

فالأستاذ أو المعلم له دور في استثارة دافعية التلاميذ وتحريكها من خلال إمامه بمختلف المثيرات التي تحرك السلوك، وتثير الدافعية لدى التلاميذ كقيامه بنشاطات مختلفة، ويخطط لدرسه جيداً، وينوع في استخدام تقنيات ووسائل التدريس المختلفة، ويتيح فرص المشاركة للتلاميذ، والاهتمام لاستجاباتهم.

المحاضرة السابعة: نظريات الدافعية

1-نظرية مكدوجل Mcdougal:

وتصنف ضمن نظرية الغرائز، حيث عرف مكدوجل الغريزة على انها استعداد عصبي ونفسي يجعل صاحبه ينتبه إلى مؤثرات من نوع خاص، ويدركها غدراكا حسيا، ويعبر بانفعال من نوع خاص عند إدراكها، ويسلك تجاهها سلوكا خاصا، وذكر مكدوجل ان هذا السلوك يكون ذو نزعة فطرية، والغريزة عامة تكون دون تعلم مسبق. (الداهري،2011،ص116)

وقدم مكدوجل (14) غريزة اعتبرها مسببات للسلوك، ثم اضاف عليها غرائز اخرى اكثر من ذلك العدد تم نرها في كتاب له سنة 1933 ومن بين الغرائز التي ضمها: غريزة الراحة وغريزة النوم وغريزة الهجرة.

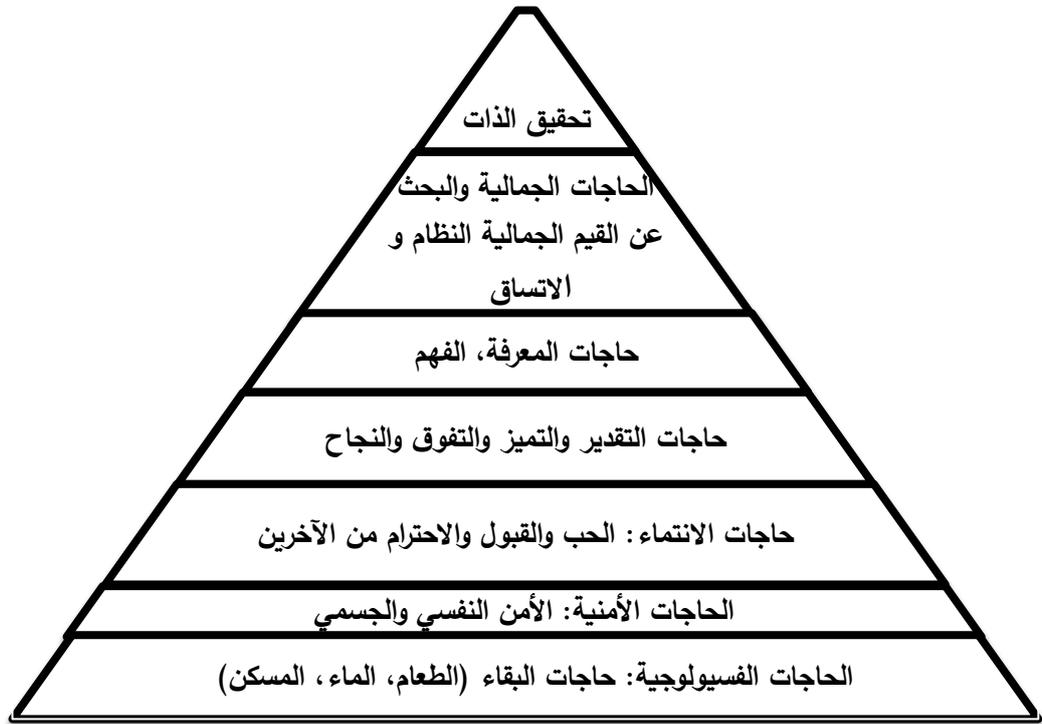
2-نظرية ابراهام ماسلو للحاجات:

جاءت نظرية ماسلوا بما تحمله من مفاهيم عن الدوافع والحاجات الانسانية سنة 1943 كامتداد لأعمال كل من ماير وماجريجور، حيث قام بتحليل الحاجات الانسانية من أجل فهم السلوك الانساني في العمل ، وذلك لأول مرة في ورقته البحثية "نظرية الدافع البشري"، في دورية المراجعة النفسية العلمية

وصنفت هذه النظرية من النظريات الانسانية التي تهتم بمفهوم الحاجة، فحسب ماسلو الدافعية الانسانية تنمو على نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كالحاجة الى تحقيق الذات، وهذه الحاجات لا تظهر ولا يحققها الفرد إلا بعد ان يشبع الحاجات الدنيا وهي الحاجات البيولوجية والأمنية وحسب ماسلو أيضا أن الحاجات البيولوجية هي أقوى الحاجات فلا يستطيع الفرد إشباع الحاجة الى الحب والانتماء إلا بعد إباع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والسلامة، فإذا تعارضت الحاجات الدنيا والحاجات العليا فان الحاجات الدنيا هي التي تسيطر وتظهر حتى يتم إشباعها، وقام ماسلو بتصنيف الحاجات الى مجموعتين وهما:

الحاجات الأساسية: وتتمثل في الحاجات الفسيولوجية الضرورية لبقاء الكائن الحي مثل الطعام والشراب والهواء والمسكن .

الحاجات النفسية والاجتماعية: وتدعى بالحاجات النمائية مثل حاجات الانتماء أو المعرفة أو التقدير والحاجات الجمالية وتحقيق الذات.



الشكل رقم (02): هرمية الحاجات عند ماسلو (زغلول، 2014، ص 196)

3-نظرية العزو:

يعد هيدر F.Heidr المؤسس لنظرية العزو، فقدم التحليل الفلسفي لمشكلات العزو في مقال له بعنوان "السببية الظاهرية phenomenal causality" سنة 1944، ثم قدم نظريته لعملية العزو في السلوك الاجتماعي في كتابه "سيكولوجية العلاقات بين الأفراد" سنة 1958 ويطلق على نظريته "علم النفس الشائع أو الساذج كمصدر لمعرفة سلوك العلاقات بين الأفراد.

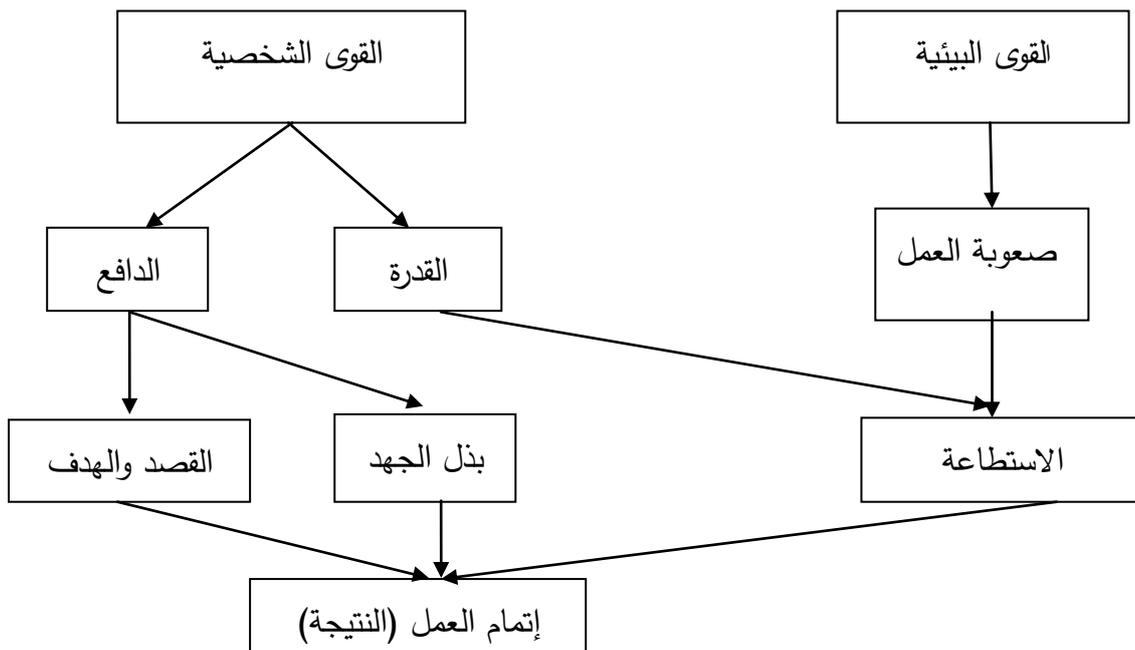
كان السؤال الرئيسي من وجهة نظر هيدر لفهم السلوك الإنساني يدور حول سببية حدوثه، وافترض أن كل فرد يخضع لقوى بيئية قوية، وهذه القوى يمكن أن تأخذ أشكالاً مختلفة مثل: الضغوط من قبل الآخرين، المعايير الاجتماعية، الأزمات الاقتصادية والاجتماعية... الخ، حيث

تمارس هذه الأحداث ضغوطا على الفرد كأنها توقفه أو تكبجه بالاضافة الى كل فرد استعدادات وقدرات وسمات واتجاهات مختلفة عما يتميز به الآخرون، مما يسمح لتلك الضغوط والقوى ان تعمل من خلال أنواع متباينة من الأمزجة والطبائع ، وتجعل السوك تتحكم فيه قوتان: القوى البيئية، والقوى الشخصية، كما يبدو من المعادلة التالية:

$$\text{حدوث سلوك} = \text{د} (\text{قوى بيئية} + \text{قوى شخصية})$$

حيث أن السلوك هو وظيفة لكل من القوى البيئية والقوى الشخصية، فحسب هذه المعادلة تكون العلاقة بين القوى البيئية والقوى الشخصية إضافية أو جمعية، فاذا كانت ايا من القوتين (البيئية أو الشخصية) قوية فالسلوك يمكن حدوثه حتى لو كانت القوى الأخرى مختزلة الى الصفر.

وحسب هيدر فان القوى البيئية عندما يكون تأثيرها قويا على الأفراد، أو تملك القرار أو التحكم في سلوكهم...فهنا نجد نوعين من الأفراد يختلفون في استجابتهم لهذه الضغوط فبعضهم يبديون ميلا الى رفض تحكم الضغوط، ويقاومون قراراتها، ويظهرون أنهم أكثر إصرارا وعنادا، وأكثر مقاومة للإغراء والتأثير عليهم وبعضهم يبديون العكس من ذلك، حيث يبديون الاستسلام والرضا والقبول بالواقع. (معمرية، 2012، ص112-113)



شكل رقم (03) تحليل الفعل السلوكي الى وحداته كما يراها هيدر

ذكر (أبو حويج مروان، أبو مغلي سمير، 2004) في (شويخي أمال، 2012: 85) أن نظرية العزو تعد من أكثر النظريات المعرفية التي عالجت موضوع الدافعية نحو تحقيق النجاح وتجنب الفشل فهي تهتم بفهم كيف يفسر الأفراد أسباب نجاحهم أو فشلهم في المجالات الحياتية المختلفة الأكاديمية منها وغير الأكاديمية، فالعزو عملية معرفية يلجأ إليها الأفراد لتفسير أسباب سلوكياتهم وسلوكيات الآخرين من خلال البحث عن مصادر النجاح والفشل التي تكمن وراء هذه السلوكيات.

كما ذكر (الزغلول عبد الرحيم، 2010) في (شويخي أمال، 2012: 86) أن عالم النفس "برنارد واينر" " Bernard Weiner " يعد من الأوائل الذين استخدموا هذه النظرية لربطها بالعملية التربوية ولاسيما بالتعلم والتحصيل الدراسي، ويرى "واينر" أن لدى الطلاب نزعة لعزو أسباب نجاحهم أو فشلهم الأكاديمي إلى مجموعة من العوامل تتمثل في القدرة، الجهد، المعرفة، المزاج، والإهتمامات كما يصنف " واينر " هذه العوامل ضمن ثلاث مجموعات وهي:

المجموعة الأولى: تتعلق بمصدر الضبط لدى الأفراد فقد يكون داخلي (الموهبة، القدرة، الإستعداد المعرفي) وقد يكون خارجي (صعوبة النشاط، الحظ، تحيز المعلم وغيرها).

فالطالب مثلا يعزو نجاحه وتفوقه إلى عوامل داخلية عندما يرى أن نجاحه يوم الإمتحان كان بمجهوده، بينما تقدم عزوا خارجيا في تفسيره لنجاحه إلى تساهل المعلم أو سهولة الأسئلة.

المجموعة الثانية: تتعلق بالعوامل الثابتة والغير ثابتة فقدرة التلميذ مثلا تعتبر ثابتة نسبيا عبر الزمن، بينما المجهود والحظ والحالة المزاجية يمكن أن تتغير في أي لحظة، وترتبط هذه المجموعة بتوقعات الفرد بالنجاح أو الفشل في المستقبل، فإذا اعتقد أن سبب نجاحه أو فشله يعزى إلى عوامل ثابتة، فإنه سيتوقع النجاح أو الفشل في مثل هذه المهام في المستقبل أما إذا

عزا سبب نجاحه أو فشله إلى عوامل غير ثابتة فإنه يتوقع تغير مثل هذه العزوات في المستقبل.

المجموعة الثالثة: تتعلق بالعوامل القابلة للضبط والسيطرة وتلك الغير قابلة للضبط والسيطرة، فمثلا نحن نستطيع أن نتحكم في مقدار الجهد المبذول بينما من المفترض أننا لا نتحكم في حظوظنا أو في صعوبة المهمة، فإذا عزا الطالب نجاحه إلى عوامل قابلة للضبط فإنه يشعر بالفخر، ويتوقع النجاح في المستقبل أما إذا عزا الطالب نجاحه إلى عوامل غير قابلة للضبط والسيطرة فإنه يشعر بالعرفان والجميل ويأمل أن يصادفه مثل هذا الحظ بالمستقبل.

نظريات الدافعية للإنجاز

-نظرية هنري موراي

-نظرية دافيد ماكلياند

-نظرية جون أتكينسون

المحاضرة الثامنة: نظرية هنري موراي Henry Murray



التعريف بصاحب النظرية:

ولد موراي سنة 1915 بمدينة نيويورك تحصل على الليسانس في التاريخ سنة 1915، وسنة 1919 تحصل على بكالوريوس في الطب والجراحة من كلية كولومبيا للطب والجراحة، وفي سنة 1927 تحصل على دكتوراه في الكيمياء الحيوية، وفي سنة 1925 زار المحلل النفسي كارل يونغ c.g.yung، بمقر اقامته بزيوريخ، وكان لذلك اللقاء أثر كبير في التحول الجذري نحو دراسة علم النفس والتخصص فيه، وسنة 1927 ترأس العيادة النفسية التي أنشأها مورتون برنس Morton prince بهارفاد.

وفي سنة 1935 صدر له مع كريستيان مورغن Ch.Morgan دليل الاختبار الاسقاطي المسماة "باختبار تفهم الموضوع" Manual of thematic apperception وفي سنة 1938 صدر له كتابه الشهير "إستكشافات في الشخصية".

2- مفهوم الحاجة عند موراي:

أشار موراي إلى أن الشخصية عبارة عن مكون ديناميكي من عدة جوانب، والدافعية هي العنصر المحرك، فركز موراي على الحاجات، وذكر أن الكائن الحي من طبعه ينجزع الى السعي والكفاح من أجل الإحتفاظ بتوازنه، وإختلال التوازن لديه يجعله متوترا، فسمى إختلال التوازن ب"الحاجة"، والحاجة تقوم باثارة السلوك الملائم لأوضاعها. وهي حسب موراي تكوين إفتراضي بين المثير والإستجابة، ولها القدرة على إحداث التوتر داخل الكائن الحي، وبالرغم من

أن الحاجة تكوين فرضي إلا أنها تمثل قوة داخل المخ، تنظم الإدراك والتعلقل، والتفهم والفعل، بحيث تحول الموقف الغير مشبع نحو إتجاه معين والحاجة حسب موراي إما تستثار داخليا، أو خارجيا (لمثير خارجي)، وفي كلتا الحالتين هي تؤدي إلى نشاط من جانب الكائن الحي، وصنف موراي الحاجة إلى:

1- حاجات حشوية الأصل: والمتصلة بالعناصر العضوية، الحاجة إلى الماء والهواء...

2- حاجات نفسية الأصل: الحاجة إلى الانجاز والتقدير والإستقلال

* حاجات ظاهرة: وتضم الحاجات الظاهرة الواضحة.

* حاجات باطنة: وتشمل الحاجات الكامنة.

وعرف موراي الحاجة الى الانجاز على أنها "الرغبة أو الميل الى عمل الأشياء بسرعة وعلى نحو جيد بقدر من الإمكان"

وربط موراي الحاجة الى الانجاز بمفاهيم أخرى وهي: الرغبات والتأثيرات، الافعال والإندماجات والتفرعات.

* الرغبات والتأثيرات: وهي رغبة الفرد في أن يتم شيئا صعبا بسرعة وباستقلالية بقدر الإمكان ويتغلب على ما يصادفه من معوقات ويحقق مستوى عاليا.

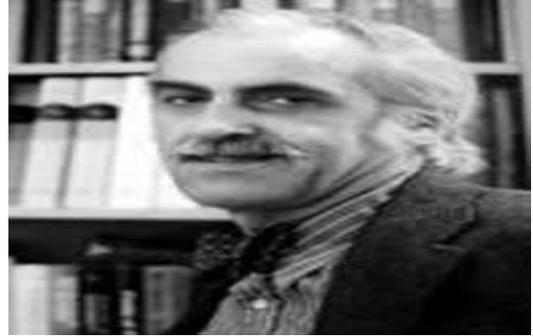
* الأفعال: تتحدد الحاجة الى الإنجاز في حص الفرد على القيام بجهود عميقة ومستمرة ومتكررة للتوصل الى شيء صعب، وأن يعمل تجاه تحقيق هدف عال وبعيد، وأن يمارس قوة الإرادة، وأن يتغلب على المال والتعب (السيطرة على النفس من الداخل).

* الاندماجات والتفرعات: يرى موراي أن الحاجة إلى الإنجاز يمكن أن تندمج مع أي حاجة أخرى والبعض يعتقد أن الحاجة الى الإنجاز هي الحاجة المسيطرة من بين الحاجات النفسية الأصل، كما يمكنها أن تكون حاجة منفردة عن حاجات مكبوتة كالإعتراف والتقدير.

3- قياس الحاجة عند موراي:

قام موراي بتصميم إختبار تفهم الموضوع مع كريستيان مورجان من اجل قياس الحاجة النفسية في الشخصية، بحيث وفق هذا الإختبار يقوم المفحوص بكتابة قصص يستوحياها من صور غامضة إلى حد ما، تعرض أمامة، ويستعمل الفاحص مضمون القصص لاستنتاج الخبرات والصراعات لدى المفحوص.

المحاضرة التاسعة: نظرية دافيد مكلياند David McClelland :



إهتم مكلياند بدراسة الشخصية ونظام الحاجات، وقياسها لدى الأفراد حيث أصدر كتابا حول الشخصية سنة 1951، وميز بين ثلاث مفاهيم في هذا الكتاب وهي: الدوافع والسمات، والخطط التصورية العامة.

عرف ماكلياند الدافع بأنه يحدد لماذا يسلك الفرد بالطريقة التي يسلك بها، فهو النمط الداخلي للسلوك.

أما السمات فتعني أساليب التوافق التي يتبناها الفرد لمواجهة المواقف، وتعني كيف يسلك الفرد.

والخطط التصورية العامة فتشير الى تصورات الشخص واتجاهاته نحو العالم ونحو نفسه، وتتضمن هذه الخطط كل من الأفكار والقيم والاتجاهات، والخصائص المميزة.

فبالتالي نقول أن الدوافع هي أسباب السلوك، والسمات هي طريقة التعبير عن السلوك، والخطط التصورية العامة هي معارفنا بأنفسنا وبالأخرين وبالبيئة.

كما يشير مكلياند في نظريته أن المواقف اليومية تصبح مرتبطة بالحالات الوجدانية إما ايجابية كالاعتزاز أو سلبية كالخجل، وتكرر هذه المواقف يؤدي إلى استثارة هذه الحالات الوجدانية، وبالتالي يسلك الفرد من خلالها إما سلوكا إقداميا، أو سلوكا إحجاميا.

ويذكر مكلياند أن الدوافع المرتبطة بمتصل وجداني تجعل إستمرار أو زيادة السلوكات الإيجابية والتي تؤدي الى الشعور باللذة، وتنقص من المواقف أو السلوكات التي تؤدي الى الشعور بالألم، وذلك من خلال تعلم سابق، والفرد دائما في حالة توقع لحدوث هذه الحالات.

ووضع مكلياند تصوره للدافعية من خلال نموذج دعاه بنموذج "الاستثارة الوجدانية" ، فيعتبر أن الدوافع الأولية دوافع متعلمة وليست فطرية، وذكر أن الحاجات الإنسانية معقدة لا تشتق من الحاجات الأولية، فالدوافع حسبه لا تنشط بالسلوك فقط، وإنما توجهه نتيجة لخاصيتها الإرتباطية بالروابط الوجدانية، وحظي الدافع الى الانجاز باهتمام مكلياند بقدر كبير من خلال ما أجراه من بحوث ودراسات حو هذا الموضوع.

وذكر أن الدوافع إلى الانجاز تنتج عنها استجابات توقع الهدف سواء كانت إيجابية أم سلبية، وتستثار هذه الاستجابات في المواقف التي تحتوي على السعي الى مستوى معين من التفوق والامتياز، ويقوم فيها الاداء بأنه إما ناجح أو فاشل، فاذا كانت مواقف الانجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد، فانه يميل إلى الأداء والإنهماك في السلوك المنجز، أما إذا حدث العكس فستكون خبرات سلبية لدى الفرد، وينتج عنه دافع يدعى بدافع تجنب الفشل.

قسم مكلياند الأفراد إلى نوعين مختلفين:

النوع الأول: يقوم بانجاز الأعمال بصورة عادية

النوع الثاني: يكون متحمسا لاتمام الأعمال بدرجة عالية وسماهم بذوي الإنجاز العالي.

وهذا النوع يتوفر لديهم دافع الإنجاز والذي اعتبره مكلياند بأنه دافع متعلم تساهم فيه التنشئة الإجتماعية للفرد وخبراته السابقة ووصف مكلياند النوع الثاني بعدة أوصاف من بينها:

-أنهم قادرون قادرين على تحمل المسؤولية والمخاطرة المتوسطة.

-يستخدمون خبراتهم لتحقيق أهدافهم، واختيار أعمالهم فتصبح شيئا من كيانهم.

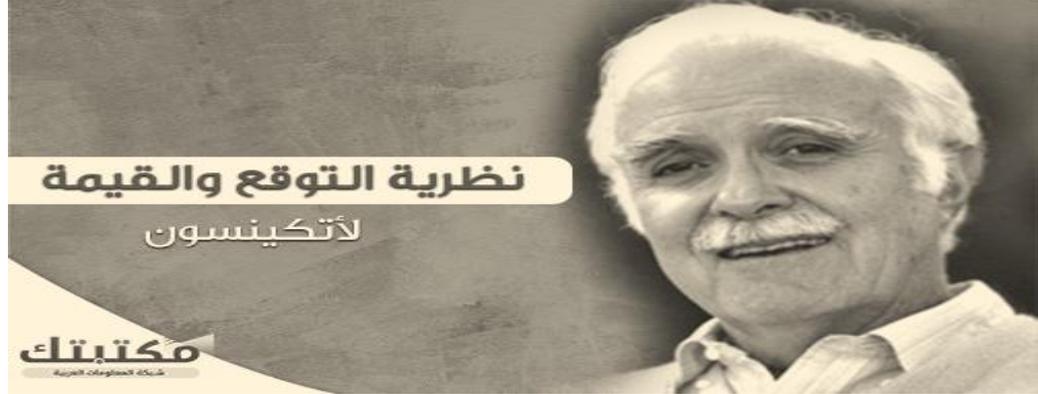
-يتوقعون الكسب والنجاح.

-ينجزون أعمالهم بالرغم من كل المشاكل والعقبات التي تواجههم.

-يسعون إلى إشباع دافع آخر وهو تحقيق الذات من خلال دافع الانجاز.

-يستخدمون التغذية الراجعة من أجل تحقيق أعمالهم وتعديلها لتحقيق الأداء المطلوب.

المحاضرة العاشرة نظرية جون أتكينسون:



قدم أتكينسون من خلال كتابه "مدخل إلى الدافعية" (1964) ونظرية الدافعية للإنجاز 1966 مع نورمان فيشر نظرية أو نموذجا للسلوك المدفوع والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها نظرية أتكينسون هي:

1) يتوفر لدى كل فرد قوة كبيرة من الطاقة الكامنة وعدد من الدوافع الأساسية التي يعتبرها أتكينسون أنها هي من توجه وتنظم تدفق الطاقة الكامنة.

2) الطاقة الكامنة متوفرة لدى جميع الأفراد وفي مختلف الثقافات إلا أن هؤلاء الأفراد يختلفون فيما بينهم، من حيث القوة والنسبة، ومن حيث "درجة الإستعداد" لها. فشبه أتكينسون الدافع بالمنفذ الذي يفتح لتدفق الطاقة الكامنة فاذا كان الدافع قوي تتدفق الطاقة بمعدل كبير أما إذا كان الدافع ضعيف فيكون شبيها بالمنفذ الضعيف، وبالتالي يسمح بتدفق ضعيف للطاقة الكامنة.

3) إذا كان إنسياب الطاقة من من عدمها من أجل أن تتحول إلى نوع من السلوك لكي يتحقق الدافع أولا، يتوقف على الموقف الذي يعيشه الفرد.

4) طبيعة الموقف وما يتميز به من خصائص معينة، يستثير دوافع مختلفة كي يفتح منافذ مختلفة للطاقة

5) كل دافع يؤدي إلى نموذج مختلف من السلوك.

6) تغيير المواقف والمثيرات يؤدي إلى إستثارة دوافع أخرى مختلفة، وبالتالي ينتج نماذج مختلفة من السلوك.

وذكر أتكسون دور "الصراع" والسلوك الإنجازي بحيث يعتبر أن السلوك الانجازي هو نتاج لموقف صراعي.

إعتبر أتكسون "أن الخوف من الفشل" مفهوم متم لمفهوم الدافع إلى الى الإنجاز ولدى كل فرد هذان الجانبان أي الدافع إلى الإنجاز والخوف من الفشل، ولكن بمستويات متفاوتة، فإذا كان الدافع إلى الأنجاز أقوى من الدافع الى تجنب الفشل، يزداد دافع الانجاز، والتحرك نحو تحقيق الهدف، أما إذا كان العكس أي غلب دافع الخوف من الفشل على دافع الإنجاز، فان مستوى الدافعية سينخفض، وبالتالي يتجم عنه التردد والإحجام وعدم الإهتمام ويرى Birney R.C وآخرون أن الخوف من الفشل له ثلاث أسباب رئيسية وهي:

*تضائل تقدير الذات.

*هبوط قيمة الصورة العامة

*فقدان صورة الجزء الحسن نتيجة فقر الانجاز.

وتابع أتكسون في تطوير نظريته حيث صاغ نظرية مطورة مع فيشر تدعى ب"التوقع والقيمة"، حيث نطر فيها أن النجاح يتبعه الشعور بالفخر و الإعتزاز بينما الفشل فيتبعه الشعور بالخزي والخيبة.

وتحدث عن معادلة أو دالة المتغيرات الثلاثة وهي: قوة الدافع الأساسي (ع) توقع تحقيق الهدف (ت) القيمة الحافزة المدركة (ز) أي أن الدافعية المستثارة $د = ع \times ت \times ز$

المحاضرة الحادي عشرة: نظريات الدافعية للتعلم

1- نموذج ريان وديسي للدافعية Deci et Rayan

1-1 الملحة تاريخية:

قام كل من ريان وديسي (Deci et Rayan ,1985) بتطوير نظرية ساهمت في دراسة الدافعية بصفة عامة والدافعية للتعلم عند التلاميذ والأطفال والمراهقين بصفة خاصة.

بدأت بوادر هذه النظرية في الثمانينات حيث كانت هناك مقارنات بين الدافع الداخلي والدافع الخارجي، ومن خلال الفهم المتراكم لهذه المقارنات والدور الذي يلعبه الدافع الداخلي بدأت تتشكل نظرية التقرير الذاتي في التسعينات وتحديدا في 1985، ومن ثمة بدأت تطبيقات هذه النظرية تظهر إبتداءا من عام 2000.

1-2 النظرية:

يرى ريان وديسي من خلال هذه النظرية أيضا أن للتعلم حاجات نفسية يحاول تحقيقها واشباعها فهذه الحاجات هي: الشعور بالكفاية، والاستقلال، فالأنشطة ذات الدافع الداخلي تشبع حاجة الفرد للكفاية والاستقلالية الذاتية، في حين أن الأنشطة ذات الدافع الخارجي يمكن أن تحد من شعور الفرد بالاستقلالية لأن الفرد حينها يكون سلوكه مضبوطا ومقرونا بمصدر خارج ذاته.

كما سميت هذه النظرية بنظرية العزم الذاتي، وتعد من بين النظريات المعرفية الاجتماعية، وحسب هذه النظرية أيضا يحاول الافراد اشباع مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية، وصنف Deci وزملاؤه كما أشار (لورسي، 2015، ص265) ثلاثة أنواع من الحاجات وهي:

* الحاجة إلى العزم الذاتي: (إدراك الشعور بالعزم الذاتي)

* الحاجة الى الاعتقاد بوجود كفاءة (الحاجة الى الشعور بالكفاءة)

* الحاجة الى إنشاء علاقات مع الآخرين

1-3 أنواع الدافعية في هذه النظرية:

تحدث كل من Deci et Rayan على نوعان من الدافعية وهما الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، فالدافعية الداخلية هي التي تعبر عن صورة الدافعية الأكثر تقريبا للذات، بحيث أن الفرد يقوم بالسلوكيات التي تسبب المتعة والرضا. (الرفوع، 2015، ص165)

أما الدافعية الخارجية فهي تعبر عن سلوك الفرد وقيامه بالاعمال من أجل الحصول على مكافئات، أو أنه مرغم بالقيام بهذه الأعمال (خنوش، 2009، ص76).

ثم أضاف تقسيما ثالثا وهو اللادافعية.

ويشير روسل 1996 Rousset الوارد في (لورسي، 2015، ص266) أن للمكافآت الخارجية تأثير سلبي على الدافعية الداخلية، فهي تنقص من الشعور بالعزم الذاتي، فإذا اردنا تحسين الدافعية الداخلية يجب تقديم مكافآت حسب أداء المتعلم لانه في غياب هذه الشروط ستخفض الدافعية الداخلية وينخفض مستوى الجهد المبذول، اضافة الى انخفاض مستوى الشعور بالعزم الذاتي.

ثم قسم أصحاب هذه النظرية الدافعية الخارجية الى أربعة أنواع الواردة في (لورسي، 2015، ص267) وهي:

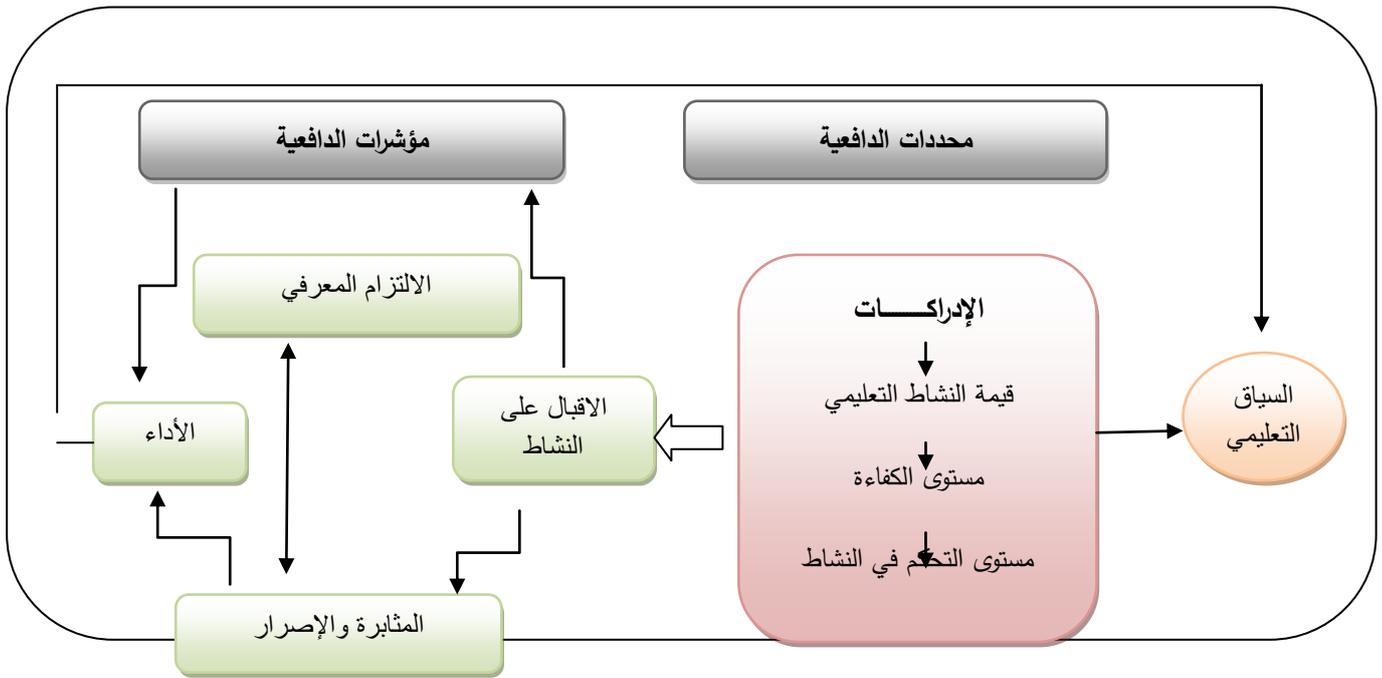
-**الضبط الخارجي:** بحيث ترجع سبب دافعية المتعلم الى مؤثرات خارجية، فمثلا يقوم المتعلم بالمهام الموكلة إليه خوفا من العقاب، فالسلوك في هذه الحالة مراقب من مصادر خارجية عن المتعلم، ولا يشعر في هذا المستوى بالعزم الذاتي لانه مسير من خلال أحداث ومؤثرات خارجية، ومركز التحكم لديه يكون خارجيا.

2- نموذج فيو VIAU في الدافعية للتعلم:

تمهيد:

عرف فيو الدافعية للتعلم على أنها مفهوم ديناميكي له أصوله في إدراك التلميذ لنفسه ومحيطه الذي يمكنه من الإقبال على نشاطاته والمواظبة عليها من أجل إتمامها فهي حالة إفتراضية غير قابلة للملاحظة ومتغيرة عبر الوقت.

يتكون نموذج فيو لديناميكية التعلم من ثلاثة أجزاء رئيسية وهي: السياق التعليمي، المحددات والمؤشرات.



شكل رقم (05) دينامية دافعية التعلم حسب نموذج فيو نقلا عن (بوقريس، 2014، ص123)

1- السياق التعليمي:

يعرفه (viau, 1997) في (بوقريس، 2014، ص122) بأنه "مجموعة من المثيرات التي تؤثر في إدراكات المعلم لنفسه"، ويعتبر هذا المكون من المكونات التي ترتبط بالتلميذ بشكل غير

مباشر، إلا أنها تلعب دورا أساسيا في عمل الديناميكية، ويتمثل هذا السياق في النشاطات التعليمية التي تتطلب إلتزاما معرفيا من طرف المتعلم كأن ينتبه ويتعامل مع المعلم أثناء إلقائه للدرس في القسم، وتفرض عليه أيضا إنجاز الأعمال والتمارين.

2- المؤشرات:

وهي التي تسمح لنا بقياس دافعية المتعلم ومثال على هذه المؤشرات الإقبال على النشاط، والمثابرة في الإنجاز، والإلتزام بالدافعية تؤثر في هذه المؤشرات، وهذه المؤشرات تؤثر في أداء المتعلم (بوقريس، 2014، ص123).

3- المحددات: وتحتوي بدورها على مايلي:

3-1 إدراك الذات: وتعني تكوين المتعلم لصورة عن نفسه، فبعض الباحثين يعتقدون أن إنجاز النشاط التعليمي يرتبط بالإعتقاد الذي يملكه المتعلم عن قدراته أكثر من إرتباطه بالقدرات نفسها (viau,1997) في (بوقريس، 2014، ص129)، وصورة المتعلم عن ذاته تتطور مع مرور الوقت داخل المحيط المدرسي، ويعتبر التقييم الذاتي أهم العمليات العقلية التي تشارك في تكوين صورة الذات لدى المتعلم، فبعد مرور العديد من السنوات في المدرسة يتمكن المتعلم بواسطة التقييم المستمر لذاته من تكوين رأي حول قدرته على النجاح في ميدان معين، وبالتالي يتمكن المتعلم من الحكم على نفسه أنه قادر على النجاح في مادة الرياضيات أو الفرنسية، أو مواصلة التعلم لمستويات أخرى.

3-2 إدراك قيمة النشاط: هو الحكم الذي يقدمه التلميذ حول أهمية النشاط مقارنة بالأهداف التي قام بتسطيرها لنفسه، فالتلميذ في العادة يطرح السؤال- وإن لم يصرح به- لماذا أقوم بهذا النشاط؟ فبالناتالي يبحث عن قيمة هذا النشاط بصورة ضمنية.

3-3 إدراك مستوى التحكم في النشاط: ويتمثل في الإدراكات التي يكونها التلميذ عن درجة مراقبته لسير النشاط، والنتائج المترتبة عنه فكلما زاد مستوى الشعور بالتحكم في النشاطات زاد إقبال المتعلم على التعلم (خنوش، 2009، ص81).

يشير Viau إلى إمكانية التدخل على ديناميكية الدافعية التي تظم محددات و مؤشرات الدافعية من اجل استنباتها و يتم التدخل على محددات الدافعية بالتركيز على :

- تنمية الادراكات المتعلقة بالتحكم عن طريق تحسيس المتعلمين بأنهم قادرين على التحكم في تعلمانهم, ضرورة إرشادهم إلى إسناد نجاحهم وفشلهم إلى أسباب داخلية، متغيرة ومتحكم فيها، وكذا تحسيس المتعلمين بمسؤوليتهم الواجب تحملها في تعلمهم، وتوعيتهم أن دورهم كمتعلمين، لا يتوقف على التعلم فقط، ولكن على التنظيم والتخطيط وتسيير تعلمهم.

- تنمية الادراكات المتعلقة بالكفاءة عن طريق تنمية التفكير الايجابي حول الذات ومراقبة الحوار الداخلي معها، والابتعاد عن لومها عند الوقوع في الأخطاء، ومساعدة المتعلمين على التركيز بصفة أكثر من النجاحات منه على الإخفاقات، وكذلك خلق روح التعاون و الابتعاد عن المنافسة.

تنمية الادراكات المتعلقة بأهمية التعلم, إذ يقترح Viau انه على الأستاذ عند بداية كل نشاط بيداغوجي إظهار أهمية هذا النشاط, سواء في الحياة العملية أو الشخصية وذلك قصد التخسيس والتوعية.

3-نظرية الأهداف:

تعرف الدافعية وفق هذه النظرية "بأنها الحالة النفسية الداخلية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق غرض معين، وتحافظ على استمراريته وتدفعه نحو الهدف، فهي القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية والمعنوية "النفسية" بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله واهتماماته). (لورسي، 2015، ص269).

فالأهداف تحفز الافراد على تحقيق مايسعون اليه، فالفرد يقوم بالعمل أو النشاط حسب الهدف الذي يسعى اليه، ودرجة نشاط الفرد وسعيه تتغير بتغير الأهداف، فكلما كان الفرد متحمسا لهدف معين أو سلوك معين، فانه يبذل قصارى جهده لتحقيقه، ويحاول أن يعطيه اكبر قدر من قدراته وإمكانياته.

كما أن الاهداف تحفز التلاميذ على الانخراط في مختلف الانشطة التعليمية، وتجعلهم يلتزمون بأداء مختلف المهام.

وأولت المدرسة المعرفية اهتماما بالأهداف الاجتماعية، إذ تلعب هذه الاخيرة دورا هاما في وكبيرا في النجاح المدرسي، حيث تحفز المتعلم نحو العمل وبذل أقصى الجهود للحصول على مكانة اجتماعية مميزة ومرموقة داخل القسم، ونيل تقدير واحترام الجميع، ومن بين هذه الاهداف يذكر (لورسي،2015، ص271):

-إكتساب أكبر عدد ممكن من الأصدقاء داخل القسم والمدرسة بصفة عامة، وأحسن مكانة داخل القسم.

-الاهتمام بالسلوكات الاجتماعية الايجابيةكالتعاون، التقاسم ومساعدة الآخرين.

-الحصول على الاستحسان الاجتماعي داخل القسم والمدرسة.

دافعية الانجاز ودافعية التعلم:

دافعية الانجاز ودافعية التعلم مفهومان أخذتا إهتماما كبيرا من قبل الباحثين، وقد عرضنا في المحاضرات السابقة هذين المفهومين مع النظريات المفسرة لهما لكن يبقى التساؤل المطروح وهو ما طبيعة العلاقة بينهما؟

نبدأ مع عملية التعلم لدى الفرد وهي عملية لا تتم إلا بموجب شروط معينة كما هو متعارف عليه، وأهم هذه الشروط هو الدافع الى التعلم، فالدافع شرط ضروري من شروط التعلم، فمهما توفر لدى الفرد من عوامل وفرص من دون دافع لا يحدث التعلم، فنستنتج وجود علاقة طردية أي كلما زادت قوة الدافع، زادت عملية التعلم والاقبال عليه والاهتمام به من قبل الفرد.

أما الدافعية للانجاز فهي تقترن بالتحصيل الدراسي الذي يكونه المتعلم جراء عملية التعلم.

فذكر (مصطفى، إبراهيم، 1998، ص26) أن العديد من الدراسات أثبتت ان الدافع للانجاز مصدر لإحداث تغيير كبير في تحصيل المتعلم كما أنه مصدر لإختلاف المتعلمين المختلفين، فقد يغير الدافع طالبا فاشلا فيجعله طالبا متوقفا وقد يكون الإفتقار الى الدافع سبب رسوب طالب نكي بينما يجعل طالب اخر ذو نكاه متوسط يؤدي عمله بنجاح.

وفي دراسة أجراها جادزيلا وزملاؤه Gadzella et al, 1976 الواردة في (مصطفى، إبراهيم، 1998، ص27) بعنوان "العلاقات بين عادات الدراسة ووجهة الضبط ودافعية الانجاز والتحصيل الدراسي" على 120 طالب من تخصص علم النفس بالجامعة منهم 39 ذكور، و81 إناث توصل الى ارتباط دوافع النجاح بالتحصيل الدراسي العالي ووجهة الضبط الداخلية والعادات الدراسية المرغوبة والاتجاهات الموجبة نحو الدراسة، فالدافع الى الإنجاز يزيد من القدرة على الإنتاج، وفي مجال التعلم نستنتج أن الدافعية للتعلم تزيد

من التعلم والإهتمام به، بينما الدافعية للانتاج تزيد من نسبة التحصيل الذي هو بمثابة إنجاز يقوم به الفرد كحصيلة لعملية التعلم.

المحاضرة الثانية عشرة: قياس الدافعية

كيف يمكن أن نتعرف على أن فردا ما لديه دافع يدفعه، وكيف يمكننا ان نحدد نوع

الدافع؟ وكيف نقوم بقياس هذا الدافع؟

حسب (موراى، 1988، ص32-33) هناك وسيلتان تمكنا من قياس الدافعية وهما: أن نقوم بقياس الظروف الخارجية المعينة التي نزن أنها تولد الدوافع، أو أن نقيس بعض جوانب السلوك عند الشخص، تلك الجوانب هي التي تعكس ما لديه من دوافع وهذه الظروف الخارجية يستدل عليها من الأهداف التي يخيها الخص ومن المكافآت التي تكون لها فاعليتها وأثرها، أما الوسيلة الثانية التي هي جوانب السلوك فقد يستدل عليها من قوة الاستجابة، وتكرارها وسرعتها، كما أن تكرار فكرة معينة في أحاديث الخص، وخيالاته وأحلامه تتم عن بعض الدوافع الكامنة عنده فمثلا الخص الذي دائما يتحدث عن المال ويفكر في تحصيله نقول عنه أن دافعيته قوية في هذا الإتجاه، لكن يبقى الاستدلال عن الدافعية من السلوك أمر صعب، ويكون مضللا أحيانا، فالسلوك لا تحدده الدافعية فقط، وإنما هناك عوامل أخرى تشترك في تحديده أيضا مثل الخبرات السابقة، ونرجع للمثال السابق حيث أن الخص يكون قد تعلم في خبراته السابقة أن الحصول على قدر كبير من المال وامتلاكه يجعله محترما وذو قيمة في المجتمع، فالدافع الحقيقي لهذا الشخص هو التقدير والاحترام والمال هو مجرد وسيلة تحقيق هذا الهدف، ورجل آخر يستطيع الحصول على التقدير والاحترام عن طريق المطالعة والاطلاع على قدر كبير من المعرفة، لذلك عندما نريد أن نستدل على الدافعية من خلال السلوك فإننا يجب أن نربطها بالخبرات السابقة لدى الفرد

1- المقاييس الإسقاطية :

ذكرت (رحماوي سعاد، 2009) في (شويخي أمال، 2012: 93) أنها عبارة عن إختبارات تجعل فيها المفحوص يسقط ذاته أو مشاعره من خلال التعبير على موضوع ما (صورة، بقعة حبر، أو غيرها) فتتعرف من خلال ذلك التعبير على سمات شخصيته ودوافعه.

كما قام ماكلياند وزملاؤه " Mcclelland et all, 1953 " بإعداد إختبار لقياس الدافعية للإنجاز، يتكون هذا الإختبار من مجموعة من أربعة صور، حيث قام " ماكلياند " بإشتقاق بعضها من إختبار تفهم الموضوع (T.A.T) الذي أعده " موراي " " H.Murray " سنة (1983) أما البعض الآخر فقد قام "ماكلياند" بتصميمه لقياس الدافع للإنجاز.

يقوم الباحث بعرض كل صورة من الصور الأربعة أثناء الإختبار على شاشة سينمائية لمدة عشرين ثانية، ثم يطلب منهم بعد ذلك كتابة قصة تتطلب الإجابة على أربعة أسئلة لكل صورة من الصور والأسئلة هي كالتالي :

1 -ماذا يحدث ؟ من هم الأشخاص ؟

2 -ما الذي أدى إلى هذا الموقف، ماذا حدث في الماضي ؟

3 -ما محور التفكير ؟ ما المطلوب أدائه ؟ ومن الذي يقوم بهذا الأداء ؟

4 -ماذا سيحدث ؟ وما الذي يجب عمله ؟

ثم يقوم المفحوص بسرد قصة تحمل الإجابة عن الأسئلة الأربعة السابقة بالنسبة لكل صورة في مدة لا تزيد عن أربعة دقائق، ويستغرق إجراء الإختبار كله في حالة استخدام الصور الأربعة حوالي 20 دقيقة .

ثم تحلل هذه القصة من خلال تكرار الموضوعات الواردة فيها، ويصبح عدد هذه التكرارات(التي تحمل معاني الانجاز والنجاح) هو الدرجة الخام للدافع الى الانجاز.

مثال عن استجابة شخصين (تخيل عال للإنجاز) (تخيل منخفض للإنجاز) حيث عرض أتكسون (1958) صورة لطبيب يقوم بعملية جراحية بينما يقف شاب في حالة تفكير عميق، وسجل قصة لكل من هذين الشخصين.

الشخص الأول: تخيل عال للإنجاز

"يفكر الولد في العمل كطبيب، إنه يتخيل نفسه جراحا كبيرا يجري عملية جراحية ما لقد كان يقوم بعمل الإسعافات الأولية البسيطة لكلية المصاب، واكتشف أنه يوجد متعة في العمل كطبيب، وهو يعتقد أنه مناسب لهذه المهنة ويضعها كهدف نهائي في الحياة في هذه اللحظة، إنه لم يقدر جوانب القوة والضعف في قدرته تاركا هدفه يعمي بصيرته عن ضعفه لذلك يجب العمل على توافقه، وإن كان هذا من شأنه أن يلحق به بعض الضرر"

الشخص الثاني: منخفض الإنجاز

"هناك شاب صغير يجلس مرتديا قميصا بمربعات واضعا على رأسه إحدى يديه، ويبدو عليه أنه يفكر في أمر ما، تعكس عيناه قليلا من الحزن قد يكون متورطا في أمر يأسف له جدا، إنه يفكر فيما يفعله، وبالنظر إلى عينيه نستطيع القول أنه حزين جدا لهذا الأمر، أعتقد أنه سوف ينهار في أي دقيقة لو استمر على الحال الذي هو عليه"

يرتبط هذا الإختبار أصلا بالتخيل الإبداعي ويتم تحليل القصص المبنية من خيال المفحوص باستخراج العناصر التي تدل على مستوى الدافعية للإنجاز.

لما بدأ النقد يوجه إلى أساليب القياس الإسقاطية حاول البعض إدخال بعض التعديلات على هذه الأساليب، فقامت " فرنش " " French" بوضع مقياس الإستبصار (FTI) "Testenicht" French " في ضوء تصور "ماكلياند" لتقدير صور وتخيلات الإنجاز، حيث وضعت جملا مفيدة تصف أنماطا متعددة من السلوك، يستجيب لها المبحوث باستجابة لفظية إسقاطية عند تفسيره للمواقف التي يشتمل عليها البند أو العبارة.

كما ذكرت (بكير مليكة، 2011) في (شويخي أمال، 2012: 94) أنه قام أرنسون Aronson بوضع إختبار التعبير عن طريق الرسم وذلك لقياس الدافع للإنجاز عند الأطفال.

فقد وجدت هذه الباحثة ان الاختبار الذي طوره ماكيلاند وزملاؤه صعب لدى الأطفال الصغار وخاصة أن الرصيد اللفظي واللغوي لديهم بسيط بالقدر الذي لا يساعدهم على سرد قصة.

لقد تعرضت هذه الطرق والأساليب الإسقاطية في قياس الدافع للإنجاز للنقد الشديد من جانب العديد من الباحثين، إذ يرى البعض أن هذه الطرق الإسقاطية ليست مقاييس على الإطلاق ولكنها تصف إنفعالات المبحوث بصدق مشكوك فيه، كما أن طريقة تصحيحها تحتاج إلى وقت كبير وتتسم بالذاتية، هذا بالإضافة إلى إنخفاض ثبات وصدق هذه الطرق الإسقاطية.

2- المقاييس الموضوعية :

ذكر (موسى عبد العزيز، 1994) في (شويخي أمال، 2012: 94) أن عددا من الباحثين قد قاموا بإعداد مقاييس موضوعية لقياس الدافع للإنجاز حيث أن بعضها أعد لقياس الدافع للإنجاز لدى الأطفال مثل مقياس " وينر و كولا " " Weiner et Kukla " (1970)، كما قام كوستلر (1967) بوضع مقياس الدافع للإنجاز لدى الطلاب الأمريكيين، بينما قام كل من " مهريبان " " Mehrabian " (1968) و "هيرمنز" Hermans (1970) بوضع مقياس يقيس الدافع للإنجاز للكبار.

كما قام " سميث " Smith (1973) بتصميم إستبيان لقياس دافع الإنجاز لدى الراشدين، وكان يتكون في صورته الأصلية من 103 سؤال، لينتقي منها عشر عبارات الأكثر قدرة على التمييز بين الأفراد من حيث دافعية الإنجاز ثم تحقق الباحث من مدى صدق وثبات الإستبيان بأكثر من طريقة وحصل على نتائج مرضية.

ذكر (قشقوش إبراهيم ومنصور طلعت، 1979) في (شويخي أمال، 2012: 94-95) أن " ريشارد لين و طوني كاسيدي"

(Tony cassidy et Richard lynn.1989) قام بتصميم إستبيان لقياس دافع الإنجاز لدى الكبار، وكان هذا الإختبار يتكون من 102 بند وتم إختيار 49 بند في ضوء نتائج إستعمالها لتقنية التحليل العاملي، وقدمنا بيانات وافية عن صدق وفي مقابل ذلك نجد أن بعض الباحثين قاموا بإعداد مقاييس الدافعية للإنجاز من خلال الإستعانة بالمقاييس السابقة الذكر مثل: مقياس محمود عبد القادر (1978)، زكريا الشربيني (1981)، باسم السامراتي وشوكت الهيازعي (1988) ممدوح الكفاني (1990).

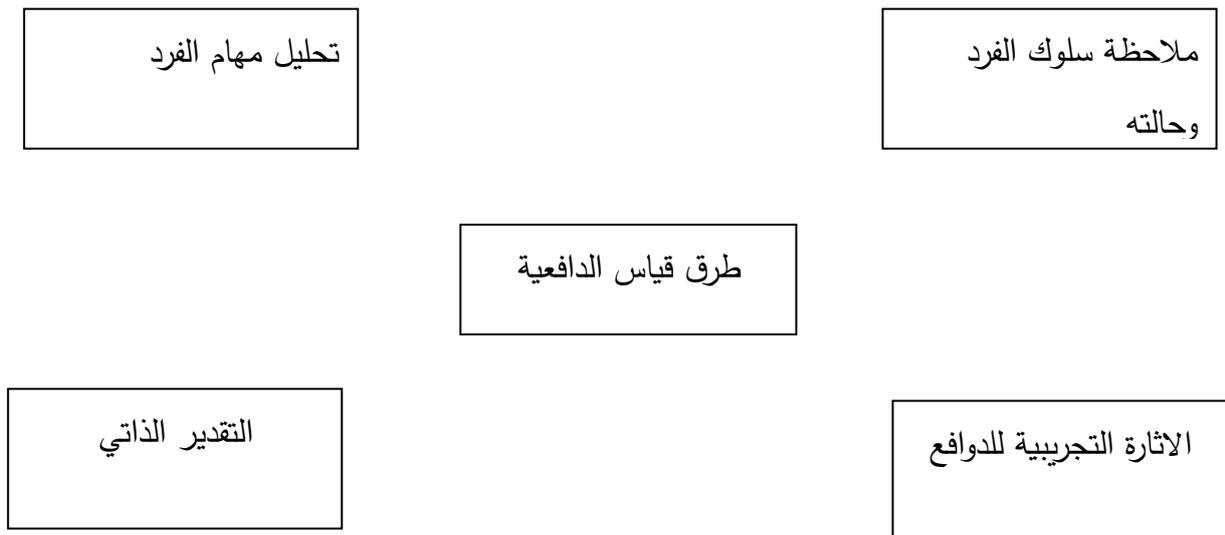
اضافة لهذه الاستبيانات هناك استبيانات أخرى كاستبيان:

- أرجول روبنسون 1986 Argule et Robinson للأطفال.

-استبيان نظام سبع النابلسي 1993

-استبيان عبد اللطيف محمد خليفة 2006.

بينما يعد استبيان ابراهيم قشقوش (1975) أول أداة عربية لقياس دافع الانجاز، استند فيه على المفهوم الذي اعتمده ماكلياند وزملائه عن دافع الإنجاز.



شكل رقم (06) يمثل طرق قياس الدافعية(الرفوع،2015،ص47)

المحاضر الثالثة عشرة: نمو الدافع الى الانجاز والتنشئة الاسرية للأطفال:

تحدث فيروف (1969) verooof الوارد في (الرفوع، 2015، ص 167-170) عن نمو الدافعية للانجاز لدى الأطفال، وحدد ثلاث مراحل لنمو دافعية الانجاز وهي:

التنافس الاستقلالي:

يظهر الانجاز الذاتي حسبه حين يبلغ الطفل ما بين سنة ونصف الى سنتين من العمر، أي مع ظهور اللغة ونمو المهارات والقدرات الحسية الحركية، فعند اكتشاف الطفل لامكانية تحديه، أو إمكانية مشيه وصعوده للدرج، أو تناوله الطعام بمفرده وارتدائه للملابس أيضا معتمدا على نفسه، تتولد لديه أهداف الانجاز الإستقلالي من خلال هذه التجارب والخبرات المتكررة.

وحتى يتقن الطفل هذه المرحلة بنجاح لابد أن تتاح له حرية اكتشاف بيئته، وتعزيز المثيرات حوله ودعم افعاله المستقلة والذاتية، وهذا ما سنشير إليه حول التنشئة الاسرية.

المقارنة الاجتماعية في الانجاز:

مع دخول الطفل للمدرسة، يبدأ تمركزه حول ذاته يتناقص الى حد ما، وينتقل الى المرحلة الثانية من نمو دافع الانجاز، فيجد الطفل نفسه أمام مقارنات اجتماعية داخل المدرسة متولدة أليا من تقييمات الأداء، فتكون لهذه المقارنة وظيفة اخبارية، تسمح للطفل بتسوية إخفاقاته، وملاحظة كيف يمكن أن تصبح طموحاته واقعية أو غير واقعية إزاء أداء الأطفال الآخرين، أي أنها تزوده بالمعلومات عن نفسه في علاقته بالعالم من حوله.

كما لهذه المرحلة وظيفة معيارية أيضا تتعلق بتوجيهات الاسرة وتعزيزها لأدائه، فحسب الدراسات أن المقارنات الاجتماعية تكون متطورة أكثر لدى الاطفال الذين ألقوا لمدرسة

الحضانة ورياض الاطفال في وقت مبكر، مقارنة بالاطفال الذين لم يلتحقوا بها، كما انها تتطور أكثر لدى الاطفال إذا ترعرعوا في أوساط عائلية كبيرة.

تكامل دافعية الانجاز الاستقلالي مع المقارنة الاجتماعية في الانجاز:

تتحقق هذه المرحلة من النمو لدافعية الانجاز ويصبح تكامل بين هذين العنصرين عندما لا تسيطر الوظيفة المعيارية للمقارنة الاجتماعية بالكامل على فكرة الطفل للانجاز، وعندما لا تصبح ايضا المقارنة الاجتماعية متأثرة ومأخوذة من قيم الآخرين.

إذا نستخلص أنه من المرحلة الناجحة لتوجيه الاستقلال الذاتي (هل بإمكانني أو عدم إمكانية عمل هذا بنفسني؟) يمكن تطوير دافع الانجاز الاستقلالي الذي منه في المقابل تطوير توجه المقارنة الاجتماعية (ما مستوى أدائي عند مقارنته بالآخرين؟) مع دافع المقارنة الاجتماعية.

أما على صعيد التنشئة الأسرية فبينت الدراسات وجود وجود تغيرات دالة في مستوى الدافع للانجاز عند الاطفال والذين تتراوح أعمارهم 5 سنوات فقط، وهذه التغيرات ارجعت الى اتجاهات أمهاتهم، فتذكر أمهات الاطفال ذوي الدافع المرتفع الى الانجاز أن أبناءهم يعتمدون على أنفسهم، ويجيدون مهارات معينة في سن مبكرة ، أما أمهات الاطفال ذوي الدافع المنخفض الى الانجاز فانهن يفرضن قيودا على ابنائهم بحيث يعتمدون اكثر على البالغين ولفترة أكبر من الوقت.(معمرية، 2012، ص200).

المحاضرة الرابعة عشرة: المشروع الشخصي

مدخل:

إن كلمة مشروع ترجع في الأساس الى العلوم الهندسية والإقتصادية والمقاولاتية أما بالنسبة للتربية، فقد أصبح الحديث متداولاً عن العمل بثقافة المشروع، ومن بين المشاريع المتداولة في مجال التربية نجد: مشروع المؤسسة، مشروع البناءات والتوسيعات، مشروع الدعم التربوي والاجتماعي النفسي، مشروع التكوين المستمر، المشروع الشخصي للتلميذ (مجال التوجيه).

وقد جاء مفهوم المشروع الشخصي للتلميذ نتيجة للتطور البحثي في مجال التوجيه المدرسي والمهني، وذلك كله سعياً لمساعدة التلميذ على تحديد واتخاذ قراراته نحو الشعبة او التوجه المهني الذي يرغب به بكل حرية، لذا لجأت العديد من المؤسسات التربوية الى تبني المشروع الشخصي للتلميذ وتفعيله لتحقيق مسار توجيه التلميذ ورفع مستوى دافعيته نحو تحقيق أهدافه الدراسية والمهنية والشخصية.

1) تعريف المشروع:

هو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد محددة وأهداف مبتغاة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها، إنه تمثل تنبئي لنتيجة مستقبلية منها الشخص غاياته ورغباته وطموحاته وهذا المفهوم يتأسس على بعدين:

1-زمني: فهو يرتبط بسيرورة الزمن

2-فردية ذاتي: الكفاءات الخاصة بالفرد وما تعلمه

المشروع المهني:

المشروع المهني هو التطلع لممارسة مهنة، وظيفة، عمل، أو اهتمام محدد يلائم القدرات والرغبات ويوفر سبل العيش ، ويكون غالبا بعد الدراسة.

المشروع الدراسي ومشروع التوجيه:

المشروع الدراسي ينجز داخل المدرسة ويمكن أن يعرف بطبيعة التعلم والمساكن الدراسية المتبعة ومستويات التأهيل المحددة. وهو مرتبط ومتطابق أحيانا مع مشروع التوجيه الذي يعتبر الأكثر شيوعا داخل النظام التربوي ويتسم بحتمية النتائج الدراسية وضغوطات المحيط الأسري.

جاء المنشور الوزاري رقم 96/0.2.6/28 المؤرخ في 1996/02/26 أن عملية التوجيه عملية حساسة وتؤثر على المسار الدراسي للتلميذ ومستقبله المهني وكان الهدف الرئيسي للتوجيه هو "إيجاد الصيغ الكفيلة بحصر مختلف الجوانب التي من شأنها أن تسمح بتوجيه التلميذ مع قدراته وكفاءته الفعلية للحفاظ على حظوظ النجاح الدراسي" ويلاحظ على هذا المنشور الوزاري إهمال نظام التكوين المهني، أما المنشور الوزاري رقم 01 بتاريخ 06 مارس 2006 جاء أكثر توضيحا للرؤية الجديدة للتوجيه وهي "توجيه مدرسي ومهني يكرس التعليم عن طريق اتخاذ القرار لدى التلميذ خاصة أن تعبير هذا الأخير عن رغبته واختياره المهني من الوضعيات المعقدة التي تتطلب معالجة دقيقة بالانسجام مع مؤهلاته وقدراته مع نمط التعليم أو التكوين الذي يرغب فيه (بن خالدي، 2018، ص 05).

عرف (Blanc et al,1993) الوارد في (الغالي أحرشو، 2012، ص 108) المشروع الشخصي للتلميذ أنه تمثل *représentation* تنبؤي لنتيجة مستقبلية ليحقق به الشخص غاياته وطموحاته ورغباته وحاجاته وهذا المفهوم يتأسس على بعدين وهما:

بعد زمني مستقبلي: فكل مشروع مرتبط بفترة زمنية محددة من أجل تحقيق أهداف المشروع، إلا أنه قد يصادف المشروع بعض المشكلات المتعلقة بأزمة البطالة، والضغوطات والأحداث

الصادمة، لذا فان نجاح أي مشروع يكون مرتبطا بطبيعة الأهداف والقيم والأحداث التي توجهه، وبين الذات والمؤسسة والمجتمع.

أما البعد الثاني فيتمثل في كونه بعد فردي وذاتي، بحيث يكون الفرد يتميز ب: المسؤولية الذاتية، المبادرة واتخاذ القرار، التوقعية، التكيف والتلائم.

كما ترى الباحثة Bernard Dumora أن المشروع الشخصي ينتج عن علاقات قوية بين ثلاثة أقطاب وهي:

القطب الدافعي le pole motivationnel: وهو قطب التمثلات حول الذات (إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام).

القطب المهني le pole professionnel: هو قطب التمثلات حول المحيط السوسيو إقتصادي وحول المهن (إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الامتثالية والخضوع للطبقات السائدة إجتماعيا).

قطب التقويم الذاتي le pole d'auto-évaluation: يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي (إن المبالغة في التركيز عليه تؤدي الى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة باسقاط الذات في مستقبل مهني وكل دينامية ميول)

وترى "بيرناديت ديمورا" ان التفكير الذي يقارن بين القطب الدافعي والقطب المهني يمثل عملا بناء يتطور من نقطة المقارنة صفر (كقول "أن ذلك يعجبني جوابا على سؤال يتعلق باختيار مهنة معينة) إلى روابط تظهر التناقضات الوجدانية (مثال فتاة الثالثة إعدادي التي تكون مترددة بين مهنة طبية ومهنة أستاذة...) يكون هناك كذلك تحول من التفكير الاحتمالي الى ظهور الاستراتيجيات ويكون الوضع متوترا لانه سنتشا علاقة معقدة بين تجاذب الأقطاب، عوض وضع هذه الأقطاب جنبا الى جنب يكون اشراك وغيثبات

وبرهنة...إن العنصرين الأساسيين في العلاقات (علاقة الفرد مع نفسه وعلاقته مع الآخرين ثم علاقته مع المحيط) هما "التمثلات" و"التحفيز" أو "الدافعية"... (بولهواش، بوعالية، 2018، ص90-91).

وظائف المشروع الشخصي:

تذكر (مشري، 2011، ص49-50) أن للمشروع الشخصي مجموعة من الوظائف وتتمثل في:

وظيفة تمثيلية Fonction représentative: حيث تتضمن التمثلات مجموعة من المعتقدات والبناءات الذهنية المرتبطة بمجموعة من المواضيع يقوم بتمثيلها.

وظيفة تواصلية Fonction communicative: حيث يتيح المشروع للأفراد بالتواصل مع العالم المحيط به، ويعطيه فرصة لمعرفة أفضل مما يريد.

وظيفة توجيهية Fonction directrice: حيث أن المشروع يوجه الأفراد من خلال المحافظة على التوتر المستمر بين الوضعية المعاشة الراهنة مع حدودها غير المرضية.

وظيفة تسيير الزمن: تشمل صياغة أفقين زمنيين من خلال إدارة الاستباق (الإحتفاظ والمطالبة).

2) مراحل بناء المشروع:

لتحقيق المشروع الشخصي للتلميذ والوصول به إلى ما يتوافق وميول ورغبات التلميذ وطموحاته وتحقيق أهدافه لابد من التخطيط لبنائه وذلك عبر مراحل مهمة يلعب فيها مستشار التوجيه دورا مهما في مساعدة التلميذ على المرور عبرها من أجل تنفيذ وتحقيق هذا المشروع وقد عددها (عياش، 2012، ص98-99) الى المراحل التالية:

2-1 مرحلة الاستكشاف:

هي المرحلة التي يبدأ فيها الفرد بالبحث والملاحظة والتجريب والتساؤل وصياغة الفرضيات، وذلك من أجل إكتشاف شخصيته ومحددات محيطه الإقتصادي والاجتماعي.

2-2 مرحلة التبلور:

بعد مرحلة الاستكشاف وما جمعه من محيطه وعالمه، تبدأ خلال هذه المرحلة تتشكل مجموعة من الإهتمامات لديه إنطلاقا مما كان لديه من معطيات متراكمة، ويقوم بتصنيفها الى مجموعات متجانسة وفقا لمعايير محددة.

2 3 مرحلة التخصيص:

في هذه المرحلة يصبح الفرد قادرا على تحديد اختياراته، فدمج ميولاته وقدراته وقيمه لأنها تعتبر معايير يسترشد بها لبناء مشروعه الشخصي كما يستند الى مجموعة من الاعتبارات الموضوعية والتي تتمثل في الملف الدراسي والمعطيات الاجتماعية والاقتصادية.

2 4 مرحلة الانجاز:

وهي المرحلة الحاسمة أو مرحلة اتخاذ القرار النهائي، ويختفي في هذه المرحلة تردد وتشتت التلميذ، ويركز على اختياره الدراسي أو المهني والتخطيط لانجازه، بالرغم من الصعوبات التي يمكن أن تعترضه، والتشبث بالمشروع النهائي الذي احتفظ به.

من جهة أخرى لخص بعض الباحثين مراحل انجاز المشروع المدرسي والمهني في مايلي:

1-تحديد الأهداف المراد تحقيقها

2-المؤشرات أي الوضعية الحالية الوضعية المنشودة

3-فترة الانجاز

4-مراحل الانجاز

5-الموارد:المادية والبشرية

6-التقييم المرحلي والاجمالي

3-أهداف المشروع الشخصي والتربوي للتلميذ:

*مساعدة التلميذ على بلورة مخطط دراسي ومهني مضبوط خلال مراحل نموه العقلي والعاطفي والحسي الحركي.

*مساعدة التلميذ على تحقيق الهدف المرسوم، إنطلاقاً من مؤهلاته ورغباته وتطلعاته

4-كيف نساعد التلميذ على بناء مشروعه الشخصي؟

-ربط التلميذ مع محيطه ومساعدته على التمتع فيه في ظل التحول الدائم الذي يجري فيه، وفي ظل نظام تكوين يتغير باستمرار.

-مساعدة التلميذ على اختيار أهداف إنطلاقاً من ميولاته.

-نمكن التلميذ من إبراز قدراته والتعبير عن إهتماماته وأن نسير إستقلاليته وتحمله للمسؤولية.

-أن نجعل التلميذ واعياً بثوابت مفهوم الإختيار والعوائق الموجودة.

-أن نساعد التلميذ على وضع إستراتيجيات لبلوغ أهدافه.

4-العوامل المؤثرة في تحقيق المشروع الشخصي والمهني للتلميذ:

يرتكز المشروع المدرسي والمهني على مجموعة من العناصر والدعائم الاساسية حسب (بشلاغم،ص124) مثل الدعائم الفردية وتتمثل في القدرات العقلية، الميول والاتجاهات،

القدرات الكامنة (الاستعدادات)، سمات الشخصية وطبيعة النتائج الدراسية للتلميذ، ونجد أيضا الدعائم المدرسية والتربوية والتي تتمثل في طبيعة البرامج التعليمية، وكذا أساليب التقييم المستخدمة ومدى مناسبتها في قياس مختلف جوانب شخصية التلميذ مثل التقييم الدراسي، والتقييم النفسي، والتقييم الاجتماعي، والاقتصادي، وتعد هذه الدعائم التي ذكرها (بشلاغم) من العوامل المهمة المؤثرة في المشروع بالشخصي والمهني للتلميذ، إضافة لذلك نجد عوامل أخرى تتمثل في **تدخلات وآراء الأولياء**، حيث يحاولون توجيه أبنائهم الى تخصصات وخيارات دراسية ومهنية اختاروها هم من قبل أو كانت محل طموح لهم، أيضا لا ننسى **المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة**، الذي يؤهل التلميذ لاختيار دراسي أو مهني دون آخر، وايضا ما تكونت عليه شخصيته وما اكتسبه داخل الأسرة، من جهة اخرى **المعلم أو الاستاذ**، له دور محوري في التأثير على اختيارات وتوجهات التلاميذ.

ايضا **الجنس**، يلعب دورا مهما في الميل الى مختلف التخصصات والمهن، فالاناث لهن ميول دراسية تحدها طبيعة جنسهن وطبيعة المجتمع وخصوصا نجد هذا في المجتمعات العربية فحسب دراسات الباحثين كشفت على أن أغلب الفتيات العربيات يخترن مهنة التدريس او التمريض لكونها المهن الاكثر ملائمة لهن.

من جانب آخر قد يلعب **الاصدقاء** دورا لا يقل أهمية عن تحديد معالم المشروع الخاصة بالتلميذ فقد يتأثر هذا الاخير باختيارات وانجازات أقرانه أو هم من يوجهونه اليها.

وكنقطة أخيرة ومهمة نجد **الدافعية** والتي تؤثر بشكل مباشر وفعال في نجاح أو فشل المشروع الشخصي والمهني للتلميذ، فالتلميذ ذو الدافعية العالية للإنجاز أو التعلم يقبل على مشروعه بكل عزم وإصرار لتحقيقه على أكمل وجه، وتكون معالم المشروع واضحة لديه وأهدافه ممكنة التحقيق.

وكخلاصة: تدريب التلميذ على بناء مشروعه الشخصي يجعله قادرا على:

*تقبل نفسه وذاته

*يصبح أكثر ثقة بنفسه

*يصبح أكثر مسؤولية وإستقلالية

*يتبنى الأفكار التي تتماشى مع ميولاته

*يصبح أكثر إتزاناً ودافعية

*يتخلص من الاعتماد على الآخرين، ومن تدخلهم في خيارته.

قائمة المصادر والمراجع:

- الغالي أحرشو،2012، المشروع الشخصي للتلميذ مقارنة سيكولوجية، مجلة الطفولة العربية، العدد:42.
- إدوارد موراي، تر:أحمد عبد العزيز سلامة،1988، الدافعية والانفعال، ط1، دار الشروق.
- بشلاغم يحي، التلميذ بين التوجيه والمشروع المدرسي والمهني، جامعة تلمسان.
- بوقريس فريد، 2014، ديميناكية الدافعية للتعلم عبر المسار التعليمي المتوسط والثانوي من منظور سوسيو معرفي، أطروحة دكتوراه.
- بولهواش عمر، بوعالية شهرة زاد، 2018، دور الارشاد في بناء المشروع الدراسي للتلميذ، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 24، العدد:53، جوان.
- بن خالدي عبد الكريم، 2018، إشكالية التوجيه المدرسي في بناء المشروع الشخصي والمهني للتلميذ، مداخلة ملتقى أفريل.
- خليفة عبد الطيف محمد، (2000)، الدافعية للإنجاز ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- علام، صلاح الدين محمود. (2010). علم النفس التربوي . دار الفكر. عمان.الأردن.
- عياش حمو، 2012، واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني-دراسة ميدانية بثنائيات ولاية سطيف-،رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر2.
- سيسبان، فاطمة الزهراء. (2016). فاعلية برنامج ارشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي، رسالة دكتوراه منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

- شويخي أمال، (2012)، نمط التوجيه الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تلمسان، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان الجزائر.
- صالح حسن الداهري، 2011، نظريات التعلم، ط1، دار حامد.
- صلح محمد علي أبو جادو، 2008، علم النفس التربوي، ط8، دار المسيرة، عمان. الاردن.
- قشقوش إبراهيم، طلعت منصور، (1979)، الدافعية للإنجاز وقياسها، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر
- قوراري، ناصر. زحاف، عبد القادر. (2013). "الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي". جامعة مولاي الطاهر.سعيدة.
- جناد، عبد الوهاب. (2013). "الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح"، رسالة دكتوراه منشورة، كلية علم النفس، جامعة وهران.
- زغلول، عماد عبد الرحيم. (2016). مبادئ علم النفس التربوي. دار الكتاب الجامعي. العين.الإمارات العربية المتحدة.
- مصطفى حسين باهي، أمينة إبراهيم شلبي، 1998، ط1، مركز الكتاب والنشر.
- مشري زبيدة، 2011، الدافعية للإنجاز والمشروع الشخصي، مطبوعة خاصة بسنة أولى ماستر تربوي،جامعة جيجل.
- لورسي عبد القادر، 2015، المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس والسند الأنيس في علم التدريس، ط2، جسور للنشر والتوزيع.

-Blanquefort, danglards, (1994) , motivation et compensations , approches graphologie et psychologie, preference de j.peugeot .paris.

-Gilbert, Patricia, Guerin, Pigeure, Frederique (2005) organisation et comportement- nouvelles approches, nouveaux enjeux ; paris

-Nicholls, J., & Miller Arden A.T. (1983). The differentiation of the concepts of difficulty and ability. Child Development.

Merdji, Ayat Allah (2007), la corrélation motivation _ rendement, mémoire - de magister, université de Tlemcen, faculté des sciences

-Weiner, B.; Heinz H.H. and W.V. Meiyer and Ruth E.C. (1972). Causal ascription's and achievement behavior : A conceptual analysis of effort and an analysis of locus of control. Journal of Personality and Social Psychology